الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

الشعبة : تاريخ

الرقم التسلسلي:

قسم : العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرمز:

أهم التطورات السياسية والاجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة 1962 –1965 م

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهرة برجلاغي

ميمونة كنداوي

إشراف الأستاذ:

د. أحمد جلايلي

لجنة المناقشة

الاسم الكامل	الرتبة	الصفة
ختير الصافي	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
جلايلي أحمد	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
صديقي بلال	أستاذ مساعد(أ)	ممتحنا ومناقشا

تاريخ المناقشة: الاثنين 17 جوان 2019

الموسم الجامعي :1439-1440ه/ 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

إلى جدتي أطال الله في عمرها

إلى التي سهرت وتعبت وتحملت متاعب الحياة من أجل تربيتنا وتعليمنا امي العزيزة حفظها الله لنا وأدام صحتها وعافيتها

إلى رفيقة دربي وتوأم روحي أختي الغالية

إلى إخواني الحاج بلقاسم، عبد الله، يوسف

الى كل من قابلته وترك في نفسي الأثر الجميل حول طلب العلم

إلى أستاذي الجوزي الجوزي رحمة الله عليه وإلى كل اساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة

فاطمة الزهرة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى نور العيون ونبع الحنان

التي أنارت طريق حياتي بحبها والتي بفضل

دعواتها كان سر نجاحي جزاها الله كل خير

وبارك الله في عمرها أمي الغالية عائشة

مسعودي.

إلى روح أبي الطاهر رحمه الله تعالى.

إلى من كان بمثابة الأب ونعم الأخ معا أخي مصطفى.

إلى الذين شاركوني في كل شيء وكانوا نعم السند ولم يبخلوا عليا بالدعم

إخوتي مسعودة مبروكة وزهرة وعائشة وعبد الغاني.

إلى الذي دعمني في إنجاز هذه الدراسة خطيبي الغالي.

إلى البراءة الصغار فاطيمة وغفران إلى صديقاتي انيسة وفتيحة ويمينة.

إلى كل عائلة كنداوي ومسعودي.

الى بنات خالي إلهام وروفيدة

إلى الذي لم يبخل عليا بنصحه وإرشاده وصبره معنا في إنجاز هذا العمل

أستاذي المشرف احمد جلايلي.

إلى كل من أفادني وعلمني من علمه أساتذتي من الابتدائية إلى الجامعة.

إلى زميلتي في هذا العمل فاطمة.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

ميمونة

الشكر والعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة، كما نتقدم بخالص التقدير والشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور أحمد جلا يلي لما قدمه لنا من نصح وإرشاد وتوجيه لإعداد هذا العمل وإخراجه في أفضل حلة.

وشكرا موصولا إلى أساتذة قسم التاريخ.

كما نتوجه بالشكر إلى عمال المكتبة العمومية بإدرار وعمال متحف المجاهد.

كما نتقدم بشكر خاص إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

ДИЗАЙН И ГРАФИКА

قائمة المختصرات

الرمز	الكلمة
تر	ترجمة
دون ت	دون تاريخ
ج	جزء
ط	طبعة
Ffs	جبهة القوى الاشتراكية

مقدمة

مقدمة:

حققت الثورة التحريرية الجزائرية المجيدة مطامح وأمال شعبها في نيل الحرية والاستقلال منذ توحد توجهاتها السياسية سنة 1954 ، لكن ما حدث بعد استرجاع السيادة 1962 من انقسام وانشقاق بين قادة الثورة كاد أن يعصف بها لولا التعقل والحكمة وهو ما أدخل الجزائر في أزمة حقيقية بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان فيما يعرف بأزمة صيف 1962 والتي أدت بدورها إلي إجراء انتخابات 20 سبتمبر 1962 ومن خلالها نصب أحمد بن بله كرئيس للدولة الجزائرية بعد الاستقلال وهو ما دفعنا لدراسة وتقييم فترة حكمه الممتدة من 1962 إلى غاية 19 جوان 1965 وأهم ما تحمله من تطورات سياسية وكذا اجتماعية.

الأهمية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تساعدنا على تسليط الضوء على أبرز التحولات السياسية والاجتماعية خلال حكم أحمد بن بله ومدى تأثيرها على الواقع الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع:

1/ الرغبة الشخصية في التعرف و الإطلاع على هذه الفترة الحساسة من تاريخ الجزائر.

2/ التعرف على شخصية أحمد بن بله كأول رئيس للدولة الجزائرية بعد الاستقلال.

3/ لمعرفة أهم الإجراءات المتخذة من طرف أحمد بن بله لتسيير شؤون البلاد و أبرز التطورات التي أحدثها على الجانب السياسي والاجتماعي.

4/ محاولة الكشف عن أسباب ودوافع انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بله .

5/ تقديم مساهمة متواضعة لإثراء المكتبة التاريخية الجزائرية.

الإشكالية:

تعتبر فترة حكم أحمد بن بلة من أبرز الفترات الحساسة في تاريخ الجزائر المعاصر بحيث تعرفنا هذه الأخيرة على أهم الإجراءات والسياسات المتخذة على المستوى السياسي والاجتماعي من طرف الرئيس أحمد بن بله لمحو الآثار الموروثة عن الاستعمار، ولاسترجاع مكانة الجزائر الدولية وعليه طرحنا إشكالية حول:التطورات السياسية وكذا الاجتماعية أثناء فترة حكمه من 1962 إلى غاية 1965.

واندرجت ضمن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

1)من هو أحمد بن بله؟ وما هو أبرز العوامل التي أثرت على تكوينه السياسي والعسكري وكذا الثقافي؟

2)فيما تمثل دور بن بله النضالي في حزب الشعب والمنظمة الخاصة؟

3)ما مدى مساهمة أحمد بن بله في الثورة التحريرية؟

4)كيف كانت الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية خلال فترة حكمه؟

5)ما هي أسباب انقلاب هواري بومدين عليه؟

6)ما هي أوضاع الجزائر الاجتماعية غداة الاستقلال؟ وفيما تجلت التطورات التي انتهجها بن بله في هذا الجانب؟

المناهج المتبعة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين:

1)المنهج التاريخي: من خلال استعراض الأحداث التاريخية حسب التسلسل الكرونولوجي من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع

2)المنهج التحليلي كأداة: وذلك بتحليل الأحداث وفق صيرورتها التاريخية

خطة البحث:

قسمنا موضوع دراستنا إلى مقدمة وثلاث فصول متبوعة بخاتمة.

مقدمة: تتناول لمحة قصيرة على الموضوع المدروس، مع عرض تفاصيلها المكونة من إشكالية البحث.

في الفصل الأول تطرقنا الى النضال السياسي والعسكري لأبن بله وأدرجنا ضمنه أربع عناصر، أولا عرفنا بشخصية بن بلة من حيث نشأته وتكوينه السياسي والعسكري إضافة الى الثقافي، ثانيا دوره النضالي في حزب الشعب، ثالثا علاقته بالمنظمة الخاصة كعضو فيها ثم كقائد عليها إلى غاية اكتشافها، أما في العنصر الرابع فتحدثنا عن علاقة بن بله بالثورة التحرير وجهوده المبذولة في جمع.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الأوضاع السياسية للجزائر أثناء فترة حكم أحمد بن بله، وقد قسمناه بدوره إلى أربع نقاط، أولا عرضنا الصراع القائم بين الحكومة المؤقتة وهيئة أركان فيما يعرف بأزمة 1962 وكيفية وصول بن بله للحكم، أما ثانيا فكان عن السياسة الداخلية التي اعتمدها بن بله في الجزائر والنظام المعتمد، ثالثا فخصصناه لعلاقات الخارجية للجزائر خلال حكم بن بله والسياسة التي اعتمدها مع الدول وأخيرا تطرقنا لانقلاب 19 جوان 1965 وإقالة بن بله عن الحكم.

الفصل الثالث :أما عن هذا الفصل فتعرضنا لأوضاع الجزائر الاجتماعية ومن خلاله تطرقنا إلى أوضاع المجتمع الجزائري غداة الاستقلال أولية، ثانيا المشاكل الاجتماعية التي واجهتها حكومة بن بله وأخيرا الإصلاحات التي قام بها في الجانب الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

إن موضوع الدراسة وحسب ما اطلعنا عليه في مكتبة الجامعة والمتحف المجاهد وكذا المركز الإسلامي الثقافي لم نجد دراسة تتشابه لموضوع دراستي.

أما من خلال إطلاعنا على الشبكة العنكبوتية فإننا وجدنا دراسة تتحدث عن شخصية بن بله والمعنونة ب"**أحمد بن بله الدور الوطني والثوري ورجل دولة (1916–2012)**.لكن هذه الدراسة لا تشابه موضوع دراستي التي تناولت التطورات السياسية والاجتماعية لفترة حكم بن بله.

المصادر والمراجع المعتمدة:

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث:

أولا المصادر: ومن أهمها "**مذكرات أحمد بن بله** " روبيرل ميرل والتي تتحدث بالأخص عن حياة أحمد بن بله، "**روح الاستقلال**"لحسين أيت أحمد بحيث تطرح جوانب أساسية للمنظمة الخاصة، إضافة الى " **مذكرات نصف قرن من الكفاح** " لطاهر زبيري التي أمدتنا بتفاصيل مهمة عن انقلاب 19 جوان 1965، كذلك كتاب" **هواري بومدين الرئيس القائد(1932–1978)**" لسعد البشير العمامرة إذ أفادنا بالأخص في الأزمة التي طرأت على الجزائر بعد الاستقلال أهم حيثياتها وصولا الى الانقلاب، أيضا كتاب "**جذور أول نوفمبر**" لبن خدة بن يوسف والذي أورد لنا حقائق في غاية الأهمية عن المنظمة الخاصة، أيضا كتاب" **أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر**"لأحمد المنصور وقد أفادنا كونه يحتوي على تفاصيل مهمة عن حياة بن بلة وفترة حكمه.

ثانيا المراجع : أما عن أهم المراجع المعتمدة فنذكر كتاب "**رؤساء في ميزان التاريخ**" لرابح لونيسي والذي ضمنه جوانب تخدم الموضوع بداية من وصول بن بلة للحكم ولغاية تنحيته، وكتابه الأخر" **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**"والذي تناول فيه الصراع الذي كان قائماً بين قادة الثورة أيضا تحدث عن الانقلاب الذي أنهى حكم بن بلة، إضافة الى كتاب" **تاريخ الثورة الجزائرية**" لصالح بلحاج بحيث تطرق الى الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة وما حدث مؤتمر طرابلس وما أعقبه من أزمات.

ثالثا الأطروحات العلمية: ونذكر منها أطروحة الدكتورة "**حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (الخروج من النفق)**" لجلالي بلوفة عبد القادر، إضافة الى رسالة الماستر" **أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة(1916–2012)**" عبداوي أحلام وقاشي نسيمة ومذكرة الماستر" **واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين (1962–1978)**" لسارة بن دحمان.

الصعوبات: لا شك أن أي موضوع من الموضوعات لابد أن تصاحبه بعض الصعوبات ونذكر منها مايلي:

– قصر الفترة الزمنية المدروسة مما جعل مهمة الحصول على المعلومات صعبة خاصة فيما يخص الجانب الاجتماعي الذي لم تكن فيه معلومات بالقدر الكافي.

– صعوبة التحكم في الوقت.

مع ذلك حاولنا تجاوز هذه الصعوبات من خلال توجيهات كل من ساعدنا في إعداد هذا البحث.

وفي الأخير الشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

النضال السياسي لأحمد بن بلة

أولا- تعريف أحمد بن بلة

ثانيا: الدور النضالي لأحمد بن بلة في حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية

ثالثا: أحمد بن بلة والمنظمة الخاصة

رابعا: دور أحمد بن بلة في الثورة الجزائرية

الفصل الاول: النضال السياسي لأحمد بن بلة

تعتبر شخصية بن بلة من أبرز الشخصيات النضالية والقيادية إبان الثورة، كما يعتبر أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة، نشأ هذا المناضل في عائلة بسيطة وفي وسط ديني محافظ وفي رحلته التعليمية جمع بين التعليم الديني والفرنسي، انضم الى صفوف حزب الشعب الجزائري ما أكسبه تكويناً سياسياً، كما شارك في الحرب العالمية الثانية 1939 وعين كقائد عسكري فيها وكان مسؤل في المنظمة الخاصة ثم عين ليكون قائدا عليها سنة 1949، يعد من أبرز القادة الذين فجروا الثورة المجيدة، ساهم بشكل كبير في تدعيم الثورة من خلال جمع السلاح وكان من بين القادة الذين تم اختطافهم في الطائرة وأفرج عنه سنة 1962 بعد وقف إطلاق النار، دخل في صراع مع الحكومة المؤقتة فيما يعرف بأزمة صيف 1962، أنتخب كأول رئيس للحكومة الجزائرية المستقلة سنة 1962 وتمت إقالته سنة 1965 من طرف هواري بومدين، دخل السجن لمدة 15 عاما وتوفي سنة 2012.

أولا- تعريف أحمد بن بلة:

مولده: ولد احمد بن بلة بتاريخ 25سبتمبر 1918بمغنية[1]، على الحدود المغربية[2]وسط عائلة من صغار الفلاحين[3]،وحسب ماصرح به: احمد بن بلة بتاريخ 21ابريل 2006 انه من اصول مغربية في قوله:"**انا جزائري من أبوين اصولهما مغربية بحيث ينحدران من عرش أولاد سيدي رحال الامازيغي بمراكش**"[4].(ينظر الملحق رقم 01)

1- نشأته الاجتماعية: عاش أحمد بن بلة في عائلة تعتمد في عيشها على فلاحة قطعة ارض صغيرة تقدر مساحتها ثلاثون هكتارا الى جانب تجارة صغيرة، وتربى بين أربع اخوة اولاد ماتوا كلهم ولم يبقى إلا هو[5]، عاش في مغنية وعندما بلغ من عمره 11 عاما انتقل الى مدينة تلمسان ليواصل دراسته

[1]- عبد الله مقلاتي: موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، شمس لنشر والتوزيع، الجزائر،2013 ، ص5.

[2] - رابح لونيسي: رؤساء في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص54.

[3]- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،ص252.

[4]- رابح لونيسي: المرجع السابق، ص55.

[5]- روبيرل ميرل: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت،دون ت، ص31-32.

الثانوية بها[1]، بعد انتقاله الى تلمسان اصطدم بواقع اجتماعي يقوم على أساس التمييز العنصري على خلاف معاشه في مغنية وهو ما أثر على نفسيته وشخصيته[2]،كما استهوى لعب كرة القدم فانضم الى فريق لكرة القدم بمغنية متآلف من مختلف ا لجنسيات[3].

2- تعليمه وتكوينه الثقافي: درس أحمد بن بلة في المدرسة القرآنية إلا أن تعليمه لم يكن عميقا شأنه في ذلك شأن الجزائريين فلم يحسن اللغة العربية السليمة[4]، بالإضافة الى ذلك تعلم في المدارس الفرنسية وذلك بعد نجاحه في شهادة التعليم الابتدائي، فواصل دراسته في تلمسان وعمره آنذاك 11عاما[5]، في مرحلة الثانوي وقع له حادث مع مدرس يدعى "أفيد يس"هذا الأخير كان يتعمد إهانة الدين الإسلامي في كل مرة الأمر الذي أغضب أحمد بن بلة كثيرا فكان له الأثر البالغ على نفسيته ومساره الدراسي، ولهذا السبب لم يواصل دراسته[6] إضافة إلى إخفاقه في امتحان البروفة وفي سنة 1934وبعد ذلك عاد إلى مغنية فعمل فالمزرعة وبعد ذلك اشتغل كسكرتير في الشركة الاحتياطية[7].

أما فيما يخص تكوينه الثقافي فكان ناتج عن البيئة المحافظة التي عاش فيها والتي شملت الزوايا والطرق الصوفية[8]، بالإضافة الى اكتسابه الثقافة الفرنسية من خلال تعلمه في المدارس الفرنسية كاللغة الفرنسية، وكان مولعاً بالقراءة والمطالعة والتي ساهمت بشكل كبير في نضجه الفكري والثقافي،كقراءته لكتاب مدينة العرب لمؤلفه غوستاف ليون وكتاب عن حياة الأمير عبد القادر،بالإضافة الى كتابات العرب كجمال الأفغاني وتأثره الكبير بجمال عبد الناصر[9].

---

[1]- أحلام عبداوي، نسيمه قاشي: أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة، مذكرة ماستر،تاريخ عام، إشراف الأستاذ يوسف قاسمي، قسم تاريخ، جامعة قالمة،2016-2017، ص10.

[2]- روبيرل ميرل: المصدر السابق،ص32-33.

[3]- أحلام عبداوي، نسيمه قاشي: المرجع السابق، ص11.

[4]- رابح لونيسي: المرجع السابق، ص55.

[5]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص33-34.

[6]- أحلام عبداوي، نسيمه قاشي: المرجع السابق، ص12.

[7]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص37.

[8]- رابح لونيسي: المرجع السابق ، ص56.

[9]- أحلام عبداوي، نسيمه قاشي، المرجع السابق، ص13.

3- تكوينه السياسي والعسكري:

3-1سياسيا: في ظل القوانين التعسفية التي أصدرتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية في حق الجزائريين والتي تقوم على اساس التمييز العنصري وانعدام المساواة بين الجزائريين والأوروبيين، ومع فشل العمل المسلح برز أسلوب نضالي جديد يعتمد على العمل السلمي ويدافع عن حقوق الجزائريين التي انتهكتها الإدارة الاستعمارية، خصوصا في المسائل السياسية كالتمثيل السياسي في المجالس المحلية المنتخبة وكذا المشاركة في الانتخابات، وقد تبنت هذا الأسلوب جماعة النخبة التي عرفت بحركة الشباب الجزائري والتي ضمت مجموعة من الشخصيات التي تشتغل في الترجمة والطب والتعليم والتجارة والسياسة خلال القرن العشرين ليتطور هذا الأسلوب في شكل أحزاب سياسية في منتصف العشرينات من القرن العشرين[1].

كان لهذا الحراك السياسي الأثر البالغ في نفوس الشباب الجزائري عموما وأحمد بن بلة خصوصا ،كما كان له الأثر في بلورت الوعي السياسي له وذلك نتيجة لتأثره بالأفكار السياسية التي كانت منتشرة آنذاك كأفكار الطرقيين والزوايا، وكذا الأفكار الاستقلالية وعلى رأسها الأفكار المصالية[2] خاصة بعد بروز حزب نجم شمال إفريقيا في سنة 1926م، وكذا نادي الترقي سنة 1927 والذي من خلاله بزغ نجم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931، وبعد تأسيس حزب الشعب سنة 1937 أصبح بن بلة عضوا فيه بالإضافة الى كونه عضوا في الجمعية وذلك في الفترة الممتدة بين 1932و1937[3]، أيضا أخذ دروس الوطنية على عبد القادر بركة إذ يعتبر مثله الأعلى فكان له تأثير على تكوينه السياسي[4].

3-2**عسكريا:** بعد توقف احمد بن بلة عن الدراسة عاد الى مغنية وسجل نفسه في التدريب العسكري، وفي سنة 1937م استدعي للخدمة العسكرية الفرنسية فكان ضمن فيلق المشاة الجبليين بمرسيليا الذي ضم جنود جزائريين وفرنسيين، بعد ذلك رقي الى رتبة رقيب بحيث عمل تحت إشرافه فرنسيون وجزائريون[5]، شارك في الحرب العالمية الثانية عام1939 فأحيل الى سلاح المدفعية،أيضا

---

[1] -عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص202.

[2]- رابح لونيسي: المرجع السابق، ص56.

[3]- أحلام عبداوي، نسيمه قاشي، المرجع السابق، ص15.

[4]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص37.

[5]- روبيرل ميرل:المصدر نفسه، ص ص38-40.

شارك الى جانب الفرنسيين في رد الهجوم الذي تعرضت له مرسيليا في عام 1940من طرف الألمان ومنح وسام الحرب، وفي نفس السنة تم تسريحه من الخدمة العسكرية وتلقى عرضا ليبقى ضمن نادي للألعاب الاولمبية إلا أنه رفض وفضل العودة الى أرض الوطن[1].

ثانيا: الدور النضالي لأحمد بن بلة في حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية :

1- تأسيس حزب الشعب: أسس بتاريخ 11 مارس 1937 في باريس ليكون نسخة منقحة من النجم[2]، وذلك بعد إصدار الجبهة الشعبية قراراً بحل النجم في 26 يناير 1937،[3] وقد واصل الحزب نفس العمل السياسي بقيادة مصالي الحاج[4]. كما كان أيام النجم ورفع نفس المطالب السياسية التي تؤكد على استقلال البلاد[5]، ولقد قام حزب الشعب نشاطا بارزاً خلال الأشهر التي تلت إنشائه 1937، وقد استعملت كل الوسائل كالمنشورات والجرائد والاجتماعات من أجل سماع صوت الحزب، وأستمر الحزب في التظاهر وتعزيز موقفه بالرغم من اعتقال كل المسئولين الرئيسين في أكتوبر1937م[6].

وقد دخل الحزب في حلبة الصراع بصفته حزباً عصرياً مهيكلاً بطريقة حديثة تفي بالمرام وتتجلى في هيئاته التالية: مؤتمر الحزب واللجنة المركزية والمكتب السياسي والاتحاديات والقسمات والخلايا والمناضلون والأنصار والصحافة الملتزمة[7]،كما تلخص برنامج حزب الشعب في هذه الكلمات

-[1] أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص.17

[2]- مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، الجزائر، دون ت، ص58.

[3]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص142.

[4]- مصالي الحاج: ولد في 18 ماي 1898 يتلمسان، مناضل من أجل استقلال الجزائر في 1926من مؤسسي نجم شمال في حضن الجزائريين بفرنسا، وقد أسس حزب الشعب الجزائري ، بعد الحرب العالمية الثانية بعث الحزب باسم الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية توفي في 30 جوان 1974بفرنسا. ينظر-محمّد الشريف ولد الحسين: عناصر لذاكرة حتى لا أحد لا ينسى(من المنظمة الخاصة 1947 الى استقلال الجزائر)، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009.

[5]- صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين(814ق-م، 1962)، دار العلوم، عنابه، 2002، ص755.

[6]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919-1939)،ج1، تر: أحمد بن بار، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص755.

[7]-بن خده بن يوسف: جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص109

الثلاث: لاندماج –ولانفصال –وإنما تحرير. مع العمل لتحسين حالة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا وتوضيح العلاقات بين الجزائر وفرنسا[1].

تركز نشاط الحزب في نشر الوعي السياسي الوطني من خلال نشر أفكاره وأول جريدة له هي "جريدة الشعب" التي حررها مفدى زكريا ثم خلفه مُحَّد قنانش[2]، أيضا شارك في بعض الانتخابات خلال هذه الفترة فقدم في أفريل 1937م مرشحه عبد القادر حرقة للانتخابات البلدية للجزائر العاصمة[3]، ومع قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 وفي أكتوبر من نفس السنة أعتقل مصالي الحاج بعد أن أطلق سراحه كما صدر قرار بحل الحزب نفسه ومنع جريدته من الصدور في سبتمبر 1939 فواصل نشاطه بطريقة سرية[4].

2- نشاط أحمد بن بلة في الحزب: كان للواقع الاستعماري الذي كانت تعيشه الجزائر أثر على الجزائريين الرافضين لهذا الواقع فانجذب هؤلاء للأوساط الوطنية التي كانت تدافع عن حقوقهم وعلى رأسهم أحمد بن بلة[5]، هذا الأخير انضم الى حزب نجم شمال إفريقيا وعمره حوالي 16 سنة الذي أصبح اسمه حزب الشعب سنة 1937 لكونه يؤمن بمبادئ الاستقلال ورفض الإدماج، ولأنه يتماشى وطموحاته الثورية كونه شاباً ثائراً على الاحتلال غير أنه لم يقم بأي نشاط عسكري في تلك الفترة، وكان احمد بن بلة على اتصال دائم بالحزب ومتابعا له حتى أثناء أدائه للخدمة العسكرية[6].

بعد سنوات تغير إسم حزب الشعب ليصبح تحت مسمى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[7]، فواصل احمد بن بلة انخراطه في الحزب وبعد عودته من حملة ايطاليا طلب منه التسجيل في قائمة منتخبو الدرجة الثانية التي تخص الجزائريين[8] فأصبح مستشارا في المجلس البلدي[9]، بالإضافة الى كونه

---

[1]- محفوظ قداش، مُحَّد قنانش: حزب الشعب الجزائري1937-1939،تر اوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص20.

[2]- أحلام عبداوي، قاشي نسيمة: المرجع السابق، ص22.

[3]- محفوظ قداش: المصدر السابق ص763.

[4] - أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص147.

[5]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص37.

[6]- أحلام عبداوي، قاشي نسيمة: المرجع السابق، ص24-25.

[7]- مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص61.

[8]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص68.

[9]- أحلام عبداوي، قاشي نسيمة: المرجع السابق ، ص26.

مستشارا مارس بن بلة نشاطه السياسي في الحزب فتولى تنظيم فرع سياسي في مدينة مغنية كما كلف بمهمة تأسيس مزيد من الخلايا السياسية في المنطقة، أصبح أحمد بن بلة عضوا في المكتب السياسي لحركة الانتصار واختير سنة 1947 كعضو في المجلس الوطني للحركة، وقد سعى منذ انخراطه الى تقديم خدمات دون تقصير مما أكسبه ثقة الحزب فتم استدعائه الى العاصمة لتأدية بعض المهام السرية[1].

ثالثا: أحمد بن بلة والمنظمة الخاصة

1- تأسيس المنظمة الخاصة: على إثر انعقاد المؤتمر الثاني لحزب الشعب سنة 1947 تم إنشاء المنظمة الخاصة بتاريخ 15فيفري1947[2]، وقد أسندت مهمة تسيرها لمحمد بلوزداد[3] البالغ من العمر 23 سنة، وقد بدأ هذا الأخير البحث عن هياكل وكوادر في الأشهر الأولى من إنشاءها[4]،في نفس الوقت أسس مُحَّد بلوزداد هيئة الأركان الأولى للمنظمة الخاصة وأتخذ حسين أيت أحمد[5] مساعدا[6] له وبلحاج جيلالي كمشرفاً عسكرياً، أما المسئولين الجهويين الخمسة هم:

-أحمد بن بلة على ولاية وهران.

[1]- بن يوسف بن خده: المصدر السابق، ص501.

[2]- أمُحَّد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)، تر: مُحَّد الشريف بن دالي حسين، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال،دون ن، 2002، ص91.

[3]- مُحَّد بلوزداد: ولد في الجزائر في 30 جوان 1924 انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، عين كقائد للمنظمة الخاصة وتوفي في 14 يناير 1952. (ينظر، مُحَّد الشريف ولد الحسين: المرجع السابق، ص05.)

[4]- مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009، ص71-72.

[5]- حسين أيت أحمد: ولد في سنة 1926في أوت شارك مع أحمد بن بلة في عملية بريد وهران سنة 1949، عين كعضو في المجلس الوطني للثورة كان من ضمن المختطفين في حادثة الطائرة، عين وزير في ثلاث تشكيلات متوالية للحكومة المؤقتة الجزائرية، توفي أيت أحمد في 23 ديسمبر 2015.(ينظر، مُحَّد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص05)

[6]- بن يوسف بن خده: المصدر السابق، ص182.

-بلحاج جيلالي[1] على ولاية الجزائر رقم 2(الشلف والظهرة)[2].

-مُحَّد بوضياف على عمالة قسنطينة.

- جيلالي رجيمي على عمالة الجزائر 1(العاصمة، المتيجة، التيطري).

وقد اختير كل من بلحاج جيلالي وأحمد بن بلة ومُحَّد بوضياف[3] لما يتمتعون به من كفاءة عسكرية.[4]

2- دور أحمد بن بلة في المنظمة الخاصة كعضو ثم كقيادي: لعب أحمد بن بلة دور المشرف على عمالة وهران وتمثلت مهمته في اختيار وتجنيد العناصر عبر مدن العمالة، وقد التحق بالمنظمة شباب أغلبيتهم مساندا أو منخرطا في حزب الشعب قبل 1945[5]،وأول مبادرة قامت بها المنظمة الخاصة في عمالة وهران هي عملية البريد المركزي ليلة 4-5 أفريل 1949م بغرض الحصول على مصدر لتمويل المنظمة، وكانت هذه العملية بتخطيط من أحمد بن بلة وهيئة أركان المنظمة الخاصة[6].

و لما مرض مُحَّد بلوزداد سنة 1947م أسندت مهمة تسير المنظمة لحسين أيت أحمد عضو المكتب السياسي المكلف بالمالية وقد شكلت هيئة أركانه على النحو التالي:

- قائد الأركان حسين أيت أحمد.

- المدرب والمفتش العام عبد القادر بلحاج جيلالي.

- عمالة قسنطينة مُحَّد بوضياف.

- الجزائر 1 (العاصمة، متيجة، القبائل، التيطري) جيلالي رجيمي.

---

[1]- بلحاج جيلالي: شغل منصب المفتش العام والمدرب العسكري في هيئة أركان المنظمة الخاصة أعتقل ودخل السجن وبعد خروجه أبدى تعاونه العني مع الإدارة الاستعمارية هذا التعاون أضر بالمنظمة الخاصة ومناضليها، أثناء الثورة لقب نفسه باسم كوبيس وارتكب عدة جرائم في حق الثورة الجزائرية.(ينظر، عبد القادر جلالي بلوفة: حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(الخروج من النفق)، نوميديا لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص69).

[2]- صالح بلحاج: صانعو أول نوفمبر1954 المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص56.

[3] -مُحَّد بوضياف: من الرجال التاريخيين الذين فجروا الثور، ولد بالمسيلة سنة 1919، انضم الى حزب الشعب وأصبح عضوا بارزاً في حركة الانتصار، تولى مسؤولية المنظمة الخاصة في عمالة قسنطينة ما بين 1948-1950، عين عضو في= =مجلس الثورة، رئيس المجلس الأعلى للدولة المغتال في جوان 1992. (ينظر، عبد الله مقلاتي:موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية المرجع السابق، ص108).

[4]- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص184.

[5]- عبد القادر جلالي بلوفة: المرجع السابق، ص53.

[6]- المرجع نفسه، ص56.

- الجزائر 2 (الشلف، الظهرة) مُحَّد ماروك.
- عمالة وهران أحمد بن بلة.
-أمُحَّد يوسفي مكلف بشبكات الاتصالات والاستعلامات والمساعدات[1].

ولبروز الأزمة البربرية[2] في ربيع 1949م طرأ تغير على مستوى منصب الرئاسة في سبتمبر من نفس السنة، بحيث عين مكان أيت أحمد بن بلة وذلك بسبب الشكوك التي كانت تحوم حوله بتورطه بالقضية[3]، وتألفت هيئة الأركان في فترة أحمد بن بلة كالتالي:

- أحمد محساس وسط العاصمة.
- وجيلالي رقيمي أو رجيمي القطاع الجزائري.
- عمار ولد حمودة منطقة القبائل.
- العربي بن مهيدي الشرق القسنطيني.
- مُحَّد بوضياف الشمال القسنطيني.
-حمود تليليس[4] وعبد الرحمان بن سعيد يشرفان على عمالة وهران[5].

أما عن نشاط الهيئة الجديدة فأهم ما سجل في فترتها أنها عاشت فترة قصيرة من سنة 1949م حتى مطلع ربيع 1950م، وذلك نتيجة للمشاكل والأزمات التي عرقلت نشاطها بدأ من أزمة دباغين وصولا الى مضاعفات الأزمة البربرية وكذا تضاعف الأعباء على عاتق قائدها الذي جمع بين مهمتين كونه مشرف على لجنة التنظيم وقيادته للمنظمة الخاصة، مما أدى الى تعديل في التشكيلة

---

[1]- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص ص185-188.

[2]- الأزمة البربرية: هي إحدى الأزمات التي مهدت للازمة الكبرى في الحركة الوطنية، بحيث تتعلق بقضية الجهوية والهوية في حد ذاتها، قام بها بها مجموعة من المناضلين الشباب في منطقة القبائل وقد أتهم حسين أيت أحمد بهذه القضية.(ينظر، أم الخير قوسم: تطور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(1946-1954)، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف الأمير بوغدادة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2012-2013، ص65).

[3]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق، ص80.

[4]- أمُحَّد يوسفي: المصدر السابق، ص92.

[5]- بن يوسف بن خده: المصدر السابق ، ص188-189.

القيادية بعزل عبد القادر بلحاج وتعيين جيلالي رجيمي وكذا نقل مُحَّد بوضياف لقيادة مقاطعة الجزائر وتعيين مكانه العربي بن مهيدي[1].

ومع انطلاقة سنة 1950إنتعشت الهيئة وحققت بعض الانجازات على رأسها إنشاء أول خلية للمسبلين ووضع عمل للمستقبل[2]، وقد بلغ عدد أفرادها في مطلع 1950م حوالي ألف عنصر خمسمائة منهم في عمالة الجزائر وثلاثمائة بعمالة قسنطينة ومئتين بعمالة وهران، مجهزين بمئات الأسلحة التي تم تخزين معظمها في منطقة الاوراس، أما بوضياف فقدر عددهم مابين 1.000و 1.500[3].

3- اكتشافها: عمرت المنظمة الخاصة منذ نشأتها ولتاريخ اكتشافها في مارس 1950 ثلاث سنوات برغم من طابعها السري واقتصار علاقتها مع المكتب السياسي للحركة[4]، وقد اختلفت الآراء حول قضية اكتشافها:

فحسب ماورد في كتاب" لحسين أيت أحمد" أن أمر اكتشافها يعود لحادثة تبسه، بعد أن حاول أربعة مسؤولين من الشرق القسنطيني اختطاف المناضل عبد القادر خياري لمعاقبته، وذلك لانتقاده لحزب الشعب وبعد فراره ألتحق بمحافظة الشرطة وأبلغ عن كل شيء[5].

ورأي أخر يقول: أن اكتشاف المنظمة الخاصة كان بين سنتي 1948و1949م على إثر عملية بريد وهران التي جرت بعدها عملية متابعة من طرف السلطات الاستعمارية الى أن تم اكتشافها[6]، وأخر يرى أن قيادة حركة انتصار قررت بكل بساطة حل المنظمة الخاصة وإعادة دمج أعضائها في المنظمة السياسية[7].

---

[1]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق،ص82.

[2]- مصطفى سعداوي: المرجع نفسه، ص82.

[3]- بن يوسف بن خده: المصدر السابق ، ص209-210.

[4]- جلالي بلوفة عبد القادر: المرجع السابق، ص60.

[5]- حسين أيت أحمد: روح الاستقلال1942-1952، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002،ص214.

[6]- أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص39.

[7]- أم الخير قوسم: المرجع السابق، ص49.

كما يردها البعض الى حادثة اعتقال الطلاب الثلاث وكان منهم شخص ضبط في بحوزته وثائق سرية عن التنظيم السري وكان ذلك في مايو1949م[1]، والرواية أكثر ترجيحا والتي إتفق حولها الكثير من المؤرخين هي حادثة تبسة[2].

وفي ظل الاكتشاف تم اعتقال أكثر من 400 مناضل من المنظمة الخاصة من بينهم هيئة الأركان الجديدة بلحاج ورجيمي ويوسفي وكذا أحمد محساس[3]، وقد تلت عملية الاعتقال جلسات الاستنطاق واستعمال أساليب التعذيب والعنف الجسدي، بالإضافة الى ضغوط معنوية ونفسية مرهقة[4].

أما عن قائدها أحمد بن بلة فقد أعتقل في أواخر وسط شهر مايو وبالضبط في 12 مايو1950م[5] في مقر سكناه بالعاصمة[6]، وقد اعترف بمسؤوليته على المنظمة الخاصة وبخصوص علاقته بالحركة[7]، أيضا صرح بمسؤوليته في الهجوم على مركز وهران أمام القضاة وحكم عليه بثمانية أعوام سجن[8]، وبالرغم من وجوده في السجن إلا أنه كان على اتصال بالخارج وقد علم من خلال مصادره بأن كل من المناضل مصطفى إخليف وبوديسه صافي حاولا مساعدته على الفرار من السجن لكنهما واجها مصاعب جمة[9]، وفي 16 مارس 1952م فر من سجن البليدة [10]هو ورفيقه احمد محساس[11] وألتجئ الى القاهرة وأصبح عضوا في بعثة الحزب بالخارج الى جانب أيت أحمد وخيضر[12].

---

[1]- حسين أيت أحمد: المصدر السابق، ص215.

[2]- أم الخير قوسم: المرجع السابق، ص50.

[3]- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص214-215.

[4]- حسين أيت أحمد: المصدر السابق، ص215.

[5]- نفسه، ص215

[6]- أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص42.

[7]- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص216.

[8]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص85-86.

[9]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق، ص446.

[10]- أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص43.

[11]- محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1930-1962)، دار الإرشاد، الجزائر، 2010، ص618.

[12]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق ص446.

رابعا: دور أحمد بن بلة في الثورة الجزائرية

1- التحضيرات الأولية لتفجير الثورة:

تعرضت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية لجملة من الهزات والأزمات ساهمت وبشكل كبير في الاندفاع للعمل المسلح وتفجير الثورة 1954م وكان ضمن هذه الأزمات وأبرزها الخلاف الذي وقع بين أعضاء الحركة في عام 1953م، وعلى إثر ذلك انقسمت الحركة الى تيارين وهما اللجنة المركزية والتيار المصالي، وتيار ثالث محايد بقيادة بوضياف ومراد ديدوش[1].

وعلى إثر ذلك عقد هؤلاء اجتماع أتفق فيه على" تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل "قصد المحافظة على وحدة الحزب[2]، فكان ظهورها للوجود في 23 مارس 1954م[3]وبعد الاتصالات التي قام بها محمد بوضياف مع أفراد المنظمة الخاصة تقرر عقد اجتماع 22 في شهر جوان 1954م والذي انبثقت عنه لجنة الستة[4]، وقد ترأس جلسة هذا الاجتماع بن بولعيد أما محمد بوضياف فقدم التقرير الذي أعده أثناء الاجتماعات التحضيرية وخلال الاجتماع برز موقفان:

-موقف يوصي بالانتقال الفوري والسريع للعمل المسلح.

- أما الاتجاه الأخر يرى ضرورة التروي في تفجير العمل المسلح وان الوقت لم يحن بعد[5].

ومن أهم النقاط التي خرج بها الاجتماع مايلي:

- التزام الحياد تجاه المركزين و المصاليين
- توحيد جناحي الحزب.
- تدعيم لجنة الثورة والوحدة والعمل في أهدافها الثلاث.
- تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة[6].

---

[1]- Mohamed Boudiaf : la préparation du 1 novembre 1954.anoaman. Alger. 2011. p42.

[2]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص44.

[3]- محمد السعيد قاصري: المرجع السابق ، ص619.

[4]- Mohamed Boudiaf : op.ct. p48-49.

[5]- محمد السعيد قاصري: المرجع السابق، ص619-620.

[6]- محمد السعيد القاصري: المرجع السابق، ص619-620.

وقد شكلت لجنة تكونت من: مصطفى بن بولعيد ومراد ديدوش والعربي بن مهيدي[1] ومُحَّد بوضياف ورابح بيطاط وفيما بعد التحق كريم بلقاسم[2]، ستعقد هذه اللجنة اجتماعا في أكتوبر 1954تحدد فيه موعد انطلاق الثورة المسلحة، وستكلف هذه الأخيرة أحد المناضلين للالتحاق بالقادة الثلاث بالقاهرة: مُحَّد خيضر[3]، حسين أيت أحمد، أحمد بن بلة، لإبلاغهم بالقرارات الحاسمة[4]، وقسمت البلاد الى خمس مناطق ووزع المسؤلين على النحو الأتي :

- الاوراس:مصطفى بن بولعيد
- الشمال:القسنطيني: ديدوش مراد
- القبائل:كريم بلقاسم
- الجزائر: رابح بيطاط
- وهران:العربي بن مهيدي
- وعين مُحَّد بوضياف كمنسق لهذه المناطق وإعداد منشور يعلن ويوضح أهدافها، وهو ماتم فعلافي بيان أول نوفمبر 1954[5].

وفعلا اندلعت الثورة في 1 نوفمبر 1954 في منطقة القبائل من جبال الاوراس وجرجرة والمناطق الأخرى وأكدت في بيانها الموجه على الاستقلال، كما اكدت على فتح الباب أمام جميع الطبقات والحركات إمكانية خوض معركة التحرير دون إي اعتبار أخر وعلى استمرار الكفاح المسلح[6].

---

[1]- العربي بن مهيدي: ولد سنة 1923 بدوار الكواهي ضواحي عين مليلة، انضم الى صفوف الكشافة الإسلامية والى حزب الشعب سنة 1939، إلتحق بالمنظمة السرية، تولى مسؤولية الجناح العسكري بسطيف. (ينظر ،عبد الله مقلاتي:موسوعة أعلام وأبطال الثور، المرجع السابق، ص70).

[2]- مُحَّد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص24.

[3]- مُحَّد خيضر: مناضل في نجم شمال إفريقيا وعضو في قيادة حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات (1947-1951)، رئيس الوفد الخارجي بالقاهرة، من الخمسة المحتجزين في الطائرة في 22 اكتوبر1956، أمين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير (1962-1963)، استقال من منصبه ولجأ إلى الخارج حيث أقام إلى غاية اغتياله بمدريد يوم 4 جانفي من عام 1967. (ينظر ،صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، 712.

[4]- مُحَّد علي داهش: المرجع نفسه، ص24).

[5]- مُحَّد سعيد قاصري: المرجع السابق، ص620-621.

[6]- مُحَّد علي داهش: المرجع السابق، ص24.

بعد الاندلاع بدأت هناك ردود فعل حول الثورة وجبهة التحرير الوطني، فبالنسبة لشعب توزعت ردوده بين خوف وحيرة والتفاؤل والاستبشار، وبعد الاطلاع على مجريات تنظيم الثورة ومعرفة المسئولين عنها ابدى الشعب تأييده لثورة [1]، أما الاحزاب فكانت ردودها إيجابية على العموم ما بين (1954- 1956)[2]، أما الحكومة الفرنسية فقد أكدت على تمسكها بالجزائر من خلال خطاب القاه فرانس مانديس[3] في 12 نوفمبر 1954[4].

الى جانب مؤطري الثورة في الداخل لعب الوفد الخارجي[5] دورا بارزاً في إيصال مطالب الثورة الى الخارج وشرحها للرأي العام العالمي، كما عمل على كسب التأييد والدعم المادي والمعنوي ويتضح ذلك من خلال المهام التي كلف بها أعضائه، فكلف مُحَّد خيضر بالشؤون السياسية وحسين أيت احمد بالشؤون الدبلوماسية، أما أحمد بن بلة كلف بالجانب العسكري والمالي[6] وقد لعب هذا الأخير دوراً بارزاً في عملية الإمداد بالسلاح خاصة بعد فراره من سجن البليدة في سنة 1952م والتحاقه بالوفد الخارجي في سنة 1954م بالقاهرة[7].

2 –جهود بن بلة في إمداد الثورة بالسلاح: لعب احمد بن بلة دوراً هاماً في عملية الحصول على الأسلحة وإدخالها الى الجزائر، وقد تلقى كامل الدعم من الرئيس المصري جمال عبد الناصر والمخابرات المصرية[8]، فكانت أول مدعم للثورة الجزائرية الى جانب الأقطار العربية[9]، كما تنقل بن بلة الى ليبيا

---

[1]- عمار ملاح: المصدر السابق، ص84.

[2]- مُحَّد علي داهش: المرجع السابق، ص24.

[3]- فرانس منداس: ينحدر من عائلة ذات أصل يهودي، حصل على شهادة البكالوريا وعمره 15 سنة، انضم الى حزب الشعب الراديكالي وساهم في الحركة الطلابية في مقاومة أقصى اليمين في عام 1948، أنتخب رئيساً لمديري صندوق النقد الدولي. (ينظر 17.28/05/2019: http ;//arm .wikipedia.org.15).

[4]-جمال قندل: إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية1954-1956، ج1،ابتكار للنشر ،الجزائر، ص137-138.

[5]- الوفد الخارجي: هو وفد الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة في سنتي 1953و1954 ثم أصبح وفد الجبهة بالقاهرة بعد أول نوفمبر 1654 إلى غاية أكتوبر 1956. كان في الوفد أيت أحم وبن بلة وخيضر، وبعد أول نوفمبر إلتحق بهم أعضاء جدد.(ينظر—صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، ص729).

[6]- عبد الكريم عثماني: النخبة الوطني داخل المجلس الوطني للثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير،تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف الطاهر عمري، قسم التاريخ، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011م، ص101.

[7]- الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص199.

[8]-عبد الله مقلاتي:إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية1954-1962م، ابتكار لنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص125.

[9]- روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص98.

كونها تمثل حبل الوريد لعبور السلاح وقد توجت مساعيه وجهوده بتأسيس أولى شبكات التسليح بليبيا في أوت من عام 1954م[1]، ويذكر في هذا السياق فتحي الديب:"...**وأرسلنا الأخ المغربي موضع ثقة أحمد بن بلة بعد تزويده بكل احتياجاته وبكلمة السر للاتصال بأمين صالح على إن يتولى بالاتفاق مع الأخ أحمد بن بلة ترتيب وسيلة .لتهريب السلاح من برقة الى شرق الجزائر ليكون في متناول الإخوة المكافحين الجزائريين عند بدء الكفاح المسلح**..."[2]، وفعلا وصلت الشحنة الأولى من الأسلحة الى جبال الاوراس عبر الحدود التونسية الليبية وذلك على مرحلتين:

المرحلة الأولى: من الحدود الليبية الى منطقة التخزين في تونس.

المرحلة الثانية من منطقة التخزين عبر منطقة الكاف وبمعرفة المناضلين الجزائريين أنفسهم الى منطقة الاوراس[3].

كما سعى بن بلة خلال تنقلاته بين القاهرة وطرابلس للتنسيق مع عبد الكريم الخطابي[4] وعلال الفاسي[5] من أجل توقيع اتفاق لتشكيل مركز لتدريب فرق بالمغرب العربي وفتح مكتب لتجنيد المتطوعين لإرسالهم الى الجزائر[6]، وأمام تزايد عمليات تهريب الأسلحة شددت الرقابة الفرنسية حراستها على الحدود الشرقية مع تونس وليبيا، كما لجأت الحكومة الى طلب المساعدة والدعم من البريطانيين والأمريكيين من أجل التدخل لتصفية شبكات التسليح الجزائرية بليبيا[7]، وبعد حادث

---

[1]- الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص202.

[2]- فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص59.

[3]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر والثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، ص41.

[4]- عبد الكريم الخطابي: ولد في 1860م ببلدة أجدير، عمل في التعليم والإدارة في مليلة الخاضعة للأسبان ثم قاضياً، سجن من طرف القوات الاسبانية، كان له التأثير على والده ودفعه للمقاومة والوقوف في وجه الأسبان.(ينظر، كريمة بوخالفة، فايزة بوزيد: سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الأقصى، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف سيدي صالح، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، 2017/2016، ص59).

[5]- علال الفاسي: ولد بفأس في يناير1910 درس في جامع الفردوس، درس الناصرية ثم القرويين وعمره لايتجاوز العشرين سنة، إحتك في أوروبا بالمناضلين العرب كشكيب أرسلان، له مؤلفات كثيرة، توفي بوخارست عاصمة رومانيا بي 13 ماي 1974. (ينظر، نجا حدوة: علال الفاسي ودوره في الحياة السياسية المغربية، مذكرة ليسانس، تخصص تاريخ، إشراف سكاكو مريم، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، 2017/2016، ص ص 1-7).

[6]- الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص358.

[7]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، ج6، وزارة الثقافة، الجزائر، ص358.

اختطاف الطائرة في 22 سبتمبر من عام 1956م حدث فراغ في تأطير النشاط الدبلوماسي وشراء الأسلحة وإدخالها الى الولايات[1] وبعد اعتقال بن بلة خلفه نائبه في عملية إدخال الأسلحة[2].

وفي المجمل نجد أن النشأة والتكوين السياسي والعسكري لبن بلة كان له الأثر في إبراز شخصية وطنية تاريخية ناضلت من أجل تحرير بلادها.

[1]- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص109.

[2]-عبد الله مقلاتي:إشكالية التسليح خلال الثورة(1954-1962)، المرجع السابق، ص138 .

الفصل الثاني

الاوضاع السياسية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة

أولا: أزمة صيف 1962 ووصول أحمد بن بلة للحكم:

ثانيا: السياسة الداخلية للجزائر في عهد بن بلة:

ثالثا: العلاقات الخارجية للجزائر في عهد بن بلة

رابعا: انقلاب 19 جوان 1965 وإقالة بن بلة عن الحكم:

أولا: أزمة صيف 1962 ووصول أحمد بن بلة للحكم:

استطاع بن بلة أن يصل الى السلطة بعد تحالفه مع بومدين قائد هيئة أركان الجيش وصراعه مع الحكومة المؤقتة، إلا أن سياسته الاحتكارية للسلطة حالت دون أن يستمر في منصبه وذلك للحركة الانقلابية التي قامت ضده.

1- وقف إطلاق النار والصراع على السلطة

تميزت الفترة الممتدة من جانفي 1962 الى غاية وقف القتال مارس من نفس السنة بتوتر العلاقة بين الحكومة المؤقتة، وهيئة الأركان خاصة بعد ضعف موقف الحكومة وتزايد الثقة لدى هيئة الأركان بعد أن تأكدت من ضعف خصومها وبعد أن عطت لنفسها الصبغة السياسية الشرعية عن طريق تحالفها مع احمد بن بلة منذ تواجده بالسجن ألنوى بفرنسا في عام 1960[1]، وذلك بعد أن أقنعه عبد العزيز بوتفليقة[2] بأخذ السلطة بالاستناد الى قوة جيش الحدود الذي كان بإمكانه حسم الصراع لصالحه ضد منافسيه التاريخيين ككريم بلقاسم[3] ومُحَّد بوضياف وآيت أحمد[4].

في شهر فيفري استأنفت من سنة 1962 المفاوضات مع فرنسا، كما أن الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان أصبح مفتوحا وذلك لاعتراض هذه الأخيرة على الملف المقدم في المفاوضات من طرف الحكومة باعتباره منافي لمصالح البلاد[5]، وما كان يخشاه قائد الأركان بومدين وجماعته هي الانعكاسات السلبية لاتفاقيات أيفيان على مخططة للوصول الى السلطة لذلك عمل على تشويه الانتصارات السياسية التي حققتها الحكومة[6].

---

[1]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية ،المرجع السابق، 2008، ص511.

[2]- عبد العزيز بوتفليقة: قيادي في جيش الحدود والجبهة الجنوبية، ولد سنة 1935 بمدينة وجدة المغربية من أبويين جزائريين، وعمل ضابطا في الولاية الخامسة مكلفا بالنشاط السياسي، في بداية 1960 فتح جبهة جنوبية في أقصى جنوب الصحراء، بعد الاستقلال عين في المجلس التأسيسي ووزيراً للشباب والرياضة، في سنة 1963 تولى وزارة الخارجية، أنتخب رئيسا للجزائر في ع ام1999 واستقال في 4 أفريل 2019. (ينظر ، عبد الله مقلاتي: موسوعة أعلام وأبطال الجزائر الثورة الجزائرية، ص78).

[3]- كريم بلقاسم : من أوائل المقاتلين في منطقة القبائل، انخرط في حزب الشعب سنة 1946من مؤطري مؤتمر الصومام، نائب في الحكومة المؤقتة الثانية 1960، مؤيد للحكومة المؤقتة ومعرض لبن بلة في أزمة 1962، اغتيل بفندق في مدينة فرانكفورت يوم 18أكتوبر 1970. (ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص718).

[4]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص53-54).

[5]-.صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، المرجع السابق،ص513.

[6]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص56.

في 19 مارس 1962 أعلن بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة عن وقف القتال في كافة أنحاء التراب الوطني[1]،كما طبقت اتفاقيات أيفيان من خلال شروطها التي نصت على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح السجناء الخمس فأطلق سراحهم بداية من تاريخ المتفق عليه، وهنا أخذت الحرب الإيديولوجية بين الأطراف المتصارعة على السلطة أبعاداً وأشكالا أخرى[2].

وكانت وضعية النزاع في هذه الفترة على النحو الأتي:

لا سلطة للحكومة المؤقتة على جيش الحدود وتراهن على دعم الولايات لها أما هيئة الأركان فهي مسيطرة على اكبر قوة مسلحة وحريصة على نيل حصة الأسد من السلطة في الجزائر الغد،كما انه وخلال هذه الفترة جسد التحالف بين بلة وهيئة الأركان فعليا فعمل على زيادة التوتر بينهم وبين خصومهم فكانت مواقف بن بلة سلسلة من الهجمات الكلامية[3].

ومن خلال ما صرح به في أول اشتباك بينه وبين أعضاء الحكومة قائلا"**نحن عرب ،نحن عرب، نحن عرب**" وبهذا الكلام أثار بن بلة الجهوية والقبلية وكان يهدف من خلال الكلمات إبعاد كريم بلقاسم عن المناطق الأخرى من البلاد وحصره في منطقة القبائل[4].

وللبحث في النزاع القائم عقدت الحكومة المؤقتة اجتماع بتاريخ 22مارس في الرباط بينها وبين هيئة الأركان وخلال الاجتماع رفض بن بله الاقتراح القاضي بالدعوة ة لانعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية قصد إيجاد حل للأزمة[5].

وأمام تدهور الوضع جاءت فكرة الدعوة لعقد مؤتمر من طرف بن بلة وخيضر يحدد وينظم البلاد التي أصبحت وشيكة على الاستقلال بالرغم من رفض الثالوث كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال[6]، وكان هذا اللقاء الأخير للمجلس الوطني لثورة في طرابلس 1962 بمثابة دورة استثنائية نظرا للظروف

[1]- لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة، تحرير صادق بخوش، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص97.

[2]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع الساب ق، ص56.

[3]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص515-525.

[4]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص56.

[5]- عبد الحميد براهيمي: المرجع السابق، ص79-80.

[6]- المرجع السابق، ص79-80.

والمستجدات التي تتطلب مجابهة بحزم والقاضية بالتكفل بمهام الدولة الجزائرية بعد إعلان وقف أطلاق النار[1].

في بداية شهر أفريل 1962بدأت التحضيرات الاجتماع حيث أرسلت الاستدعاء إلى جميع قادة الولايات وتضمن جدول الأعمال بالإضافة إلى المصادقة على اتفاقيات أيفيان المناقشة والمصادقة على برنامج طرابلس[2]،تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على المرحلة الانتقالية حتى بنظم مؤتمر تقيمي[3].

2-مجريات مؤتمر طرابلس :

بعد الدعوة لعقد اجتماع المجلس بدا التحضير لهذا الأخير بعد ضغط بن بلة على الحكومة لرضوخ لطلبه بعقد هذا الاجتماع وبعد حصوله على الأغلبية المؤيدة لاقتراحه على رأسهم أيت احمد وفي إطار التحضير للاجتماع شكلت لجنة ضمت كل من مُحَّد يزيد[4] من الحكومة وبن يحي ولشرف من مكتب المجلس ورضا مالك مدير المجاهدين ومُحَّد حربي رئيس المديرية المركزية بوزارة الخارجية وعبد المالك تمام عضو سابق بالمجلس كما تقرر أن تبدأ أشغاله يوم 27ماي في العاصمة الليبية طرابلس[5]، وفي خي ضم التحضير للمؤتمر عقد هذا الاجتماع فيما بين 27 ماي الى 7جوان 1962 وتضمن جدول أعماله مايلي:

1-مناقشة وإثراء مشروع برنامج طرابلس و المصادقة عليه

---

[1]- حنيفي هلايلي: "أزمة صيف 1962 بالجزائر من خلال كتابات مسؤولي الثورة"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد128، مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، تونس، جوان 2007، ص163.

[2]- مؤتمر طرابلس: ويعرف بميثاق طرابلس وهو وثيقة سياسية-إيديولوجية شاملة صادق عليها المجلس الوطني للثورة الجزائرية أثناء دورته الأخيرة بالعاصمة الليبية طرابلس في نهاية شهر ماي ومطلع شهر جوان من عام 1962.(ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، ص724)

[3]- شبوب مُحَّد:اجتماع العقداء العشر(من11 أوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة)، مذكرة لنيل الماجستير، إشراف بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2010/2009،ص 77.

[4]- مُحَّد يزيد: شخصية تاريخية بارزة، من مواليد 1923 بالبليدة إنضم الى صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، مثل جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ سنة 1955، كان عضو في المجلس الوطني للثورة، توفي بتاريخ 1 نوفمبر2003. (ينظر، بوعلام بلقا سمي وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص231).

[5]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق،ص532-533.

2- انتخاب المكتب السياسي[1]

ومن بداية هذا المؤتمر كان الخلاف واضحا بين قادة الثورة فلم يهتم هؤلاء القادة ببرنامج المقترح بقدر ما اهتموا بانتخاب المكتب السياسي[2] ومن أهم ما تم الاتفاق عليه مايلي:

1- اعتماد الاختيار الاشتراكي كنظام إقتصادي

2- تحويل جبهة التحرير الوطني حزب التحرير الوطني وتبني سياسة الحزب الواحد -

3تغير اسم جيش التحرير الوطني الى الجيش الوطني الشعبي[3]

وتم هذا بالاتفاق العام ودون أي صعوبات تذكر، أما نقطة الخلاف فتمثلت في انتخاب واختيار أعضاء المكتب السياسي وهو ما يبرز الانقسامات العميقة في المجلس الوطني للثورة الجزائرية[4]وعلى إثرها ظهر تياران:

1- تيار يمثله الحكومة المؤقتة بقيادة كل من كريم بلقاسم والأخضر بن طوبال[5] وعبد الحفيظ بوصوف ويوسف بن خدة[6] يرى هذا الاتجاه ضرورة بقاء مؤسسات الثورة، كما يرى نفسه أنه يمثل الشرعية[7].

2- التيار الثاني مثله الزعماء الخمس يضاف الى جانبهم قيادة الأركان بزعامة هواري بومدين، بحيث يرى ضرورة وضع برنامج سياسي للبلاد وانتخاب قيادة جديدة، كما يرى هؤلاء بأنهم يمثلون الشرعية[8].

---

[1]- سعد بن البشير العمامرة: هواري بومدين الرئيس القائد(1932-1978)، قصر الكتاب، البليدة، 1997، ص40.

[2]- شبوب محمد: المرجع السابق، ص78.

[3]- سعد بن البشير العمامرة: المصدر السابق، ص40.

[4]- المجلس الوطني للثورة: انبثق عن مؤتمر الصومام بحيث يمثل السلطة الشرعية للدولة الجزائرية. ينظر- نوة نوي: المرجع السابق، ص09.

[5]- لخضر بن طوبال: من ناحية ميلة بالشمال القسنطيني، ناضل في حزب الشعب وكان عضوا في المنظمة الخاصة بمنطقة الاوراس (1917-1949)، وزير دولة بدون حقيبة في الحكومة المؤقتة الثالثة، بعد الاستقلال تولى منصب المدير العام للشركة الوطنية للصلب والحديد.(ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص707).

[6]- يوسف بن خدة: مناضل في حزب الشعب الجزائري، أمين عام لهذا الحزب خلفا لحسين لحول (أوت 1951)، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى مكلف بالاتصال مع الأوروبيين، رئيس الحكومة و وزير الاقتصاد والمالية في الحكومة المؤقتة الثالثة، كان من أول المستهدفين من قبل بن بلة وبومدين في أزمة صيف 1962، توفي في شهر فيفري عام 1997.(ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص706).

[7]- حنيفي هلا يلي: المرجع السابق، ص 163.

[8]- المرجع نفسه، ص 163.

في حين تمثل موقف بوضياف في التمسك بشرعية المؤسسات القائمة وذلك لغاية الاستقلال[1].

بعد انتخاب أعضاء المكتب السياسي فازت قائمة بن بلة ب33 صوتاً مقابل 31 صوتاً لكريم بلقاسم، كما أن عملية التصويت سادها نوع من الفوضى والغموض بسبب الخلاف على صحة التصويت التي أخذها بعض الحاضرين عن الغائبين[2]، هذا الأمر جعل الكثير من التاريخيين ينسحبون من المؤتمر على رأسهم بن خدة رئيس الحكومة وكذا بن بلة الذي غادر الاجتماع متوجها الى القاهرة[3]،وإن انسحاب كل من القادة التاريخيين وكذا الحكومة المؤقتة أدى الى خلق أزمة سياسية حادة وكبيرة عرفت بأزمة صيف 1962[4].

3- **أزمة صائفة1962**: بعد مؤتمر طرابلس وقعت أزمة حادة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة ، وقد انتقل الصراع ليصبح بين مجموعة تلمسان (بن بلة وجيش الحدود بقيادة بن بلة) ومجموعة تبزي وزو بقيادة كريم بلقاسم و بوضياف ولما كانت الحكومة متواجدة في تونس اتخذت هذه الأخيرة قراراً خطيراً يقضي بعزل وتجريد أعضاء هيئة الأركان الثلاث من رتبهم: وهم كل من هواري بومدين والرائد بن سليمان وعلي منجلي[5] وذلك بتاريخ 26 جوان وبهذا انتهت جبهة التحرير الوطني في ذلك اليوم باعتباره تجمعا وطنيا واسعا[6] .

بعد هذا القرار اجتمع ثلاثي أعضاء مجلس الثورة في طرابلس المؤيدين لهيئة الأركان وبن بلة ، انتخبوا مكتبا سياسيا تكون من السادة الآتية أسماؤهم :

- أحمد بن بلة
- مُحَّد خيضر
- حسين أيت احمد
- رابح بيطاط
- مُحَّد بوضياف
- مُحَّدي السعيد

---

[1]- سعد بن البشير العمامرة: المصدر السابق، ص41.

[2]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص60.

[3]- شبوب مُحَّد: المرجع السابق، ص79.

[4]- سعد البشير العمامرة: المصدر السابق، ص42.

[5]- سعد البشير العمامرة: المصدر نفسه، ص43.

[6]- عبد الحميد برا هيمي: المرجع السابق، ص83-84.

- الحاج بن علة.[1]

وفي هذا الإطار تفاقم الصراع بين الحكومة وهيئة الأركان، خاصة بعد قرار عزلها أعضاء الهيئة فلتجئأ كل من الأطراف المتصارعة الى ضم بعض الولايات الى جانبه، فانضمت الولاية الثانية والولاية الثالثة وفيدرالية فرنسا الى جانب الحكومة المؤقتة[2] خاصة بعد السماح لأعضائها بالعودة الى الجزائر بعد منعهم من دخول البلاد لحين إعلان الاستقلال مما سمح لهم بالاتصال ببعض الولايات وكسب تأييدها[3]، أما هيئة الأركان المعروفة بمجموعة تلمسان فقد أنضم لها كل من الولاية الأولى والخامسة والسادسة وكذلك جزء من الولاية الثالثة (وادي الصومام ببجاية)[4].

أما عن الولاية الرابعة فاتخذت موقف الحياد ولم تقف الى أي جانب من الطرفين المتصارعين[5]، لكن هذه الأخيرة حاولت بسط نفوذها على العاصمة وهذا السلوك المنافي للحيادية جعلها تصطدم بقوات الحدود القادمة من تلمسان بقيادة هواري بومدين[6].

وفي 3أوت 1962 أمر بن بلة القوات الموالية له بالزحف على العاصمة فوقعت اشتباكات مع قوات الولايات الثالثة عند مداخل البويرة [7]مما دفع الجماهير في الولايتين الرابعة والعاصمة للخروج في مسيرات عارمة وهي تهتف سبع سنين بركات[8].

بعدها توصلت الأطراف إلى اتفاق ينهي الاقتتال ويسمح لقوات بن بلة دخول العاصمة وتم ذلك يوم 3 أوت 1962 وتم تنصيب المكتب السياسي الذي شكله بن بلة[9]، بعد ذلك تم انتخاب المكتب السياسي بإبعاد أغلب المعارضين لبن بلة وبومدين[10]، كما شكل المكتب التأسيسي يوم 20

---

[1]- سعد البشير العمامرة: المصدر السابق، ص43.

[2]- عبد الحميد برا هيمي : المرجع السابق، ص83.

[3]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص556.

[4]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص62-63.

[5]- عبد الحميد برا هيمي: المرجع السابق، ص83.

[6]- سعد البشير العمامرة: المصدر السابق، ص45.

[7]- شبوب محمّد: المرجع السابق، ص80

[8]- سعد البشير العمامرة: المصدر السابق، ص45.

[9]- رابح لونيسي: المرجع الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، السابق، ص66.

[10]- هواري بومدين: قائد الولاية الخامسة وهيئة الأركان العامة، ولد عام 1932 بقرية بني عدى قرب قالمة،عرض سياسة بلقاسم وكسب تأييد العقداء العشر، كما عارض الحكومة المؤقتة، تحالف مع بن بلة وخطط للوصول للسلطة، في 1965 قام بحركة التصحيح الثورة ونصب كرئيس على الجزائر.(ينظر ،عبد الله مقلاتي: موسوعة أعلام وأبطال الثورة، المرجع السابق، ص86).

سبتمبر برئاسة فرحات عباس وأعلن عن ميلاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وكلف أحمد بن بلة بتشكيل أول حكومة [1] وقام بتعيين أعضاء حكومته على النحو الأتي:

1-نائب رئيس حكومة رابح بيطاط

2-وزير العدل عمار بن تومي

4-وزير الداخلية أحمد مدغري

4-وزير الدفاع الوطني هواري بومدين

5- وزير الشؤون الخارجية مُحَّد خميستي

6- وزير المالية أحمد فرنسيس

7- وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي عمار أوزقان

8- وزير التجارة مُحَّد خبزي[2]

9- وزير التصنيع والطاقة لعروسي خليفة

10- وزير الأشغال والعمومية والنقل أحمد بومنجل

11- وزير العمل والشؤون الاجتماعية بشير بومعزة

12- وزير التربية الوطنية عبد الرحمان بن حميد

13- وزير الصحة مُحَّد الصغير نقاش

14- وزير البريد والاتصال موسى حساني

15- وزير قدماء المجاهدين وضحايا حرب التحرير مُحَّدي السعيدي

16- وزير الشباب والرياضة عبد العزيز بوتفليقة

17- وزير الأوقاف أحمد توفيق المدني

18- وزير الإعلام مُحَّد حاج حمو[3]

وقد حررت هذه التشكيلة بتاريخ 27 سبتمبر 1962 كما أن هذه تشكيلة سوف تتعرض لتغيرات[4]، بحيث أعلن عن تشكيلة هذه الحكومة في خطاب وزاري ألقاه أحمد بن بلة في 28 سبتمبر

---

[1]- رابح لونيسي: المرجع نفسه، ص66-67.

[2]-عبد القادر بولسان: الحكومات الجزائرية (1962-2006)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص29.

[3]-المرجع نفسه، ص29.

[4]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار العثمان، الجزائر، 2013، ص369.

1962 وعلى أساسها منحت الثقة لهذه الأخيرة المكونة من ثمانية عشر وزيراً (لتوضيح أكثر ينظر الملحق رقم 02)[1].

ثانيا:السياسة الداخلية للجزائر في عهد بن بلة:

1- بناء الدولة: تركز هيكل الدولة الجزائرية عند تأسيسها على زعيم سياسي له شعبيته ورمزيته التاريخية في الداخل والخارج، مما جعله يحظى بالشرعية التاريخية في الحكم وهو الرئيس أحمد بن بلة، أما الركيزة الثانية فتمثلت في هيئة الأركان التي يخضع لها جيش الحدود الذي ضمن للسلطة الجديدة هيبتها، والقدرة على ردع خصومها داخل البلاد وخارجها[2]، ولم يستطع بن بله بناء دولة وطنية جزائرية جامعة تضم كل أبناء الوطن الذين ناضلوا من اجل تحريرها[3]، حيث تم إقصاء العديد منهم عن طريق إدخالهم السجن، ووضع البعض الأخر تحت الإقامة الجبرية لمجرد معارضتهم لسياسته، أو اختلاف في وجهات النظر وذلك كله خوفًا من فقدان منصبه.

وقد اخترق بن بلة الشرعية الشعبية الأولى لبناء الدولة الحديثة لأنه من المفروض أن يتكفل المجلس التأسيسي بوضع دستور للبلاد، لكنه فضل وضعه على يد عناصر من الحزب الموالية له و ثم عرض هذا الأخير على المجلس التأسيسي للمصادقة عليه فرفض فرحات عباس وآيت أحمد هذا الاختراق للشرعية الشعبية، مما أدى إلى دخول البلاد في عدة صراعات حول عدة شرعيات وهي الشعبية والتاريخية والثورية وحتى الدينية[4].

وسعى بن بلة إلى تجميع مختلف السلطات بيده فهو إلى جانب كونه رئيسا للجمهورية، تولى رئاسة الحكومة ووزارة الإعلام ووزارة المالية وأمانة الحزب فضلا عن كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصبح يجمع الصلاحيات من حوله ويقلص من نفوذ حلفائه وهذا ما سيعجل في الانقلاب عليه سنة 1965 من طرف قيادة الجيش[5].

---

[1]- عمار قليل: المرجع السابق، ص356

[2]- الطاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح (مذكرات قائد جزائري)، ط2، الشروق للإعلام و النشر، دار الصحافة فريد زيوش،الجزائر،ص23

[3]- رابح لونيسي :رؤساء في ميزان التاريخ،المرجع السابق، ص84.

[4]- رابح لونيسي :الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين،المرجع السابق،ص67 .

[5]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص75.

2-مستشارو الرئيس الأجانب :

واجه الرئيس بن بلة أثناء حكمه مشكلة قلة الخبراء والكفاءات الذين لهم القدرة على تسيير الأمور، فاضطر للاعتماد على مستشارين أجانب وعرب من أجل مساعدته في تسيير البلاد[1].

ونذكر منهم على سبيل المثال: ارفيه بورج الذي كان في البداية مديرًا لمكتب وزير العدل الفرنسي ثم مستشارًا لبن بلة في شؤون الإعلام والشباب بطلب منه، وتقدر الأغلبية من المستشارين الذين استعان بهم بن بلة بأنهم كانوا من الشيوعيين، ويعتبر البعض أن قرارات التأميم العشوائية مثل: تأميم أراضي المعمرين التي قام بها كانت بتأثير من هؤلاء المستشارين الذين أرادوا تحويل الجزائر بدعم من بن بلة إلى قاعدة للثورة الشيوعية العالمية[2].

واستند بن بلة أيضا على مستشارين مصريين خصوصا في مجال الأمن وعلى رأسهم سليمان لطف الله، وقد وصل الأمر ببن بلة إلى الاستعانة بهم في بناء جهاز مخابرات تابع له وموازي لجهاز الجيش، هذا ما أقلق بومدين لاعتباره بأن هذا الأمر يشكل خطرًا على أمن الدولة وجعل الجزائر قوة إقليمية تابعة أمنياً لمصر3.

أما من الدوافع التي جعلت بن بلة يستعين بهؤلاء المستشارين هي دوافع سلطوية محضة، للحفاظ على منصبه والبقاء فيه أكثر وقت ممكن والقضاء على خصومه من خلال دعم العالم الشيوعي لهذا الأخير.

3- قيادة الجيش: شرع هواري بومدين الذي كان بمثابة قائد هيئة الأركان في تثبيت قوات الجيش في الثكنات العسكرية التي خلفها الجيش الفرنسي، وتم تحويل الولايات إلى ست نواح عسكرية بدل من الولايات وقد قسمت كالآتي:

أ-الناحية العسكرية الأولى: تضم كل من الولاية الرابعة والثالثة (وسط الجزائر، مع منطقة القبائل).

ب-الناحية العسكرية الثانية: تضم الجزء الشمالي للولاية الخامسة (الغرب الجزائري).

ج-الناحية العسكرية الثالثة: تضم الجنوب الغربي .

د-الناحية العسكرية الرابعة: تضم الجنوب الشرقي.

---

[1]-يحي أبوزكريا :الجزائر من أحمد بن بلة والى عبد العزيز بوتفليقة، ناشري للنشر،2003 ، ص12.

[2]-. رابح لونيسي :رؤساء في ميزان التاريخ ، المرجع السابق، ص72 .

[3]- المرجع نفسه، ص 73 .

هـ- الناحية العسكرية الخامسة: تضم الولايتين الأولى و الثانية والقاعدة الشرقية (الشرق الجزائري).[1]

وقد لقي توحيد الجيش صعوبة نظرًا لما كان عليه قبل الاستقلال لان الولايات الست التي شكلت خلال الثورة، كان لكل منها جيشها الخاص وقائدها الذي كان يسيرها دون الرجوع إلى أي مسؤول وسلطة، مما أدى إلى حدوث مواجهات وصدمات من اجل إخضاع الجيوش المتمردة إلى سلطة مركزية واحدة[2].

وتم أيضا تشكيل وحدات للشرطة والدرك الوطني مكونة في معظمها من أفراد شرطة الهيئة التنفيذية المؤقتة لحفظ النظام داخل المدن والتجمعات السكنية.

وبذلك أصبحت الجزائر تملك بنية عسكرية أمنية متكاملة، وقد كان لقيادة الجيش التأثير الكبير على صناعة القرار في الجزائر، خصوصاً وزير الدفاع هواري بومدين كان الأكثر تأثيرا على قرارات الرئيس بن بلة.

4-حزب جبهة التحرير الوطني:

تعتبر جبهة التحرير الوطني بأنها تنظيم يجمع قيم الكفاح الوطني[3]، ويجب أن نشير أيضا إلى أن حزب جبهة التحرير الوطني بعد الاستقلال، الذي استولى عليه بن بلة وجماعته، أفرغوه من إيديولوجيته التي كانت سائد أثناء الثورة المسلحة.

فتنظيم جبهة التحرير الوطني قبل الاستقلال كان يضم مختلف التيارات و الأطياف السياسية التي كان هدفها فقط هو تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي، ثم تحولت إلى حزب في مؤتمر طرابلس 1962 ببرنامج سياسي محدد وهو برنامج طرابلس، الذي يستهدف تحقيق الديمقراطية الشعبية في الجزائر وهي فكرة بن بلة[4] .

وتدريجيا أصبح حزب جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد في الجزائر وفقا لبرنامج طرابلس، حيث ألغي الحزب الشيوعي الجزائري في 29 نوفمبر 1963 وأعتبر أيضا حزب الثورة الاشتراكية

---

[1].- الطاهر الزبيري : المصدر السابق ، ص24 .

[2]- المصدر نفسه،ص24.

[3]- منهل سعدي : الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، إشراف محمَّد الطاهر بنادي، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014، ص45.

[4]- رابح لونيسي:رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 69.

بزعامة مُحَّد بوضياف حزب خارجاً عن القانون ،كما تم إلغاء كل تشكيل حزبي غير جبهة التحرير الوطني يعني أن كل شيء سيتم تقريره داخل الحزب[1].

وقد نتج عن نظام الحزب الواحد تصفية كل عناصر التي لها قناعات وإيديولوجيات مختلفة عن الأفكار المتبناة في الحزب.

وقال بن بلة في مذكراته عن الأسباب التي دفعته لتبني نظام الحزب الواحد ،"**علي إن أقول إننا عندما وصلنا إلى السلطة، لم يدر بخاطرنا أن نترك الأحزاب السياسية تتكاثر وتنتصب في الجزائر، وان تعدد الأحزاب عندنا لا يمكن أن يقود إلا للبلبلة وتشتيت الجهود والفوضى ،والى ما أسوء من ذلك وهو التدخل الأجنبي ولكي نصلح جذريا الأبنية الاجتماعية والاقتصادية ،فنحن نحتاج إلى حزب وحيد يجمع ويدرب كل قوى البلاد.**"[2]

ويستمد حزب جبهة التحرير الوطني شرعيته بشكل جوهري من حزب الاستقلال لكنه لا يمتلك الشرعية الديمقراطية، و أشار إلى ذلك جان ليكا وجان- كلود فاتان بالقول:"**لم ينجم استقلال الجزائر ولا شرعية جبهة التحرير الوطني عن استشارة شعبية رسمية ،فهاتان الشرعيتان ناجمتان عن تاريخ الجزائر، إن شرعية جبهة التحرير الوطني كحزب وحيد هي شرعية تاريخية.**"[3]

وتأثر الحزب أيضا بالصراعات القائمة في تلك الفترة فكان الصراع على أوجه بين الأمين العام للحزب مُحَّد خيضر وبن بلة، فقد أراد خيضر بناء الحزب انطلاقا من القاعدة بإدخال مختلف العناصر الشعبية التي تتفق مع إيديولوجيته الإسلامية ، عكس بن بلة الذي أراد بناء حزب طلائعي انطلاقا من القمة مدعما من العناصر اليسارية[4]،وهناك من يرجع سبب الصراع إلى أمر أخر، وهو التحضير لمؤتمر الحزب الأول حيث أن مُحَّد خيضر كان يسعى إلى عقده مباشرة بعد انتهاء فترة المجلس التأسيسي ليعود إليه قرار اختيار المترشح لرئاسة الجمهورية، أما بن بلة فيرغب في تأجيل انعقاده[5]وقد انتهى هذا الصراع بإبعاد خيضر ونفيه إلى الخارج .

---

[1]- بنيامين ستورا : تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، تر: صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، 2012، ص24.

[2]- روبيرل ميرل: المصدر السابق ،ص ص162-163.

[3]-بنيامين ستورا : المصدر السابق، ص 24.

[4]- رابح لونيسي :رؤساء في ميزان التاريخ،المرجع السابق ، ص70 .

[5]-مُحَّد العربي الزبيري : جبهة التحرير الوطني المعتدى عليها، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2014، ص26 .

وعين بن بلة أمينًا عامًا جديدًا خلفا لخيضر وأقيل أيضا رابح بيطاط ليعوضه الحاج بن علة وبهذا أصبح الحزب في قبضة بن بلة وجماعته ومنظمة دون سلطة حقيقية، ورمزا أكثر من كونه أداة سياسية فعالة .

5-دستور 1963 وميثاق 1964 :

5-1 دستور 1963:كان أول دستور في تاريخ الجزائر المستقلة وقد صدر في 10سبتمبر 1963 من قبل الرئيس بن بلة، كان على المجلس التأسيسي أن يقوم بعملية إعداد هذا الدستور، ولكن مكتب الحزب استحوذ على هذه المهمة بحجة أن المجلس الشعبي غير قادر على استيعاب الثورة والاستجابة لطموحات الشعب في العدالة الاجتماعية[1]، ولكن السبب الحقيقي هو خشية بن بلة ووزير دفاعه هواري بومدين من أن يقوم المجلس التأسيسي بصياغة دستور لا يخدم مصالح المجموعة التي استولت على السلطة[2].

وكلفت لجنة موالية لبن بلة وجماعته من الحزب لإعداد المشروع ثم عرضه على ندوة وطنية للإطارات الحزبية فتمت المصادقة عليه في المجلس الوطني يوم31 اوت1963، أدى هذا الأمر إلى الخلاف مع رئيس المجلس التأسيسي فرحات عباس الذي قدم استقالته للتعبير عن عدم موافقته على مشروع الدستور المقدم، وعرض على الاستفتاء الشعبي يوم 08 سبتمبر 1963ونشر بتاريخ 10سبتمبر 1963 في الجريدة الرسمية[3].

كان دستور 1963،(ينظر الملحق رقم03)دستور برنامج تبنى النظام الاشتراكي كخيار سياسي وكمشروع تنموي يقوم على نظام الحزب الواحد، و نظام الحكم يقوم على ثلاث مؤسسات هي: الحزب والسلطة التشريعية المتمثلة في المجلس الوطني والسلطة التنفيذية متمثلة في رئيس الجمهورية وهو أول نص رسمي يقر بالنظام الاشتراكي ونظام الحزب الواحد[4].

---

[1]-مُحَّد الخامس بن ناصر، مُحَّد التيجاني حاج سعيد :التعديل الدستوري في الجزائر وأثره على مكانة السلطة التشريعية1996-2008، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية، تخصص تنظيمات سياسية و إدراية، إشراف، بابا عربي مسلم، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة رقلة، 2012-2013، ص20.

[2]- رابح لونيسي :رؤساء في ميزان التاريخ ،المرجع السابق، ص87 .

[3]- بنيامين ستورا :المصدر السابق، ص25 .

[4]- مليكة عميري ، محجوبة تلي: اشكالية بناء الدولة في الجزائر من 1999 -2016، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص علوم سياسية ،اشراف، زيدان جمال ، قسم العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ،جامعة سعيدة ،2015-2016، ص9.

يعتبر دستور 1963 هو المرجعية لكل دساتير الجزائر قبل عام 1989 فلم يكن هناك اختلاف كبير بين دستور 1963 ودساتير 1976 و1986 باستثناء بعض التعديلات التي جاءت نتيجة الظروف والضغط الشعبي [1].

من أهم سمات دستور 1963تكريس الحكم الفردي وإقصاء الشعب عمليا من صناعة القرار ولو ذكر فيه أن الشعب هو السيد لكن في حقيقة الأمر رئيس الدولة هو السيد[2] .

لم يكتب لهذا الدستور التعمير طويلا فبسبب ظروف استثنائية مرت بها البلاد، تم تعليق العمل به ليلغى في مرحلة ثانية على إثر حركة 19 جوان 1965[3].

5-2 ميثاق 1946: إن ميثاق الجزائر لم يأت بشيء بجديد بل يعتبر تأكيد لاستراتيجية الثورة الواردة في برنامج طرابلس، جاء برنامج الميثاق تأكيد لرغبة الشعبة في دفع الثورة وبناء دولة عصرية، كما أكد بصفة رسمية الخيار الاشتراكي من قبل الشعب،كنمط اقتصادي لتنمية البلاد مع الاحتفاظ بطابع الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، **و**تعتبر مجموع نصوص الميثاق وثيقة إيديولوجية للحزب والدولة والتي ستوجه نشاط الحزب والحكومة في المرحلة القادمة، ويعد لبنة جديدة في بناء هيكل الدولة الجزائرية إلى جانب الدستور الذي وضع أسس الدولة الديمقراطية [4].

كما يعتبر ميثاق الجزائر لعام 1964الاستراتيجية السياسية التي تجمع شمل شعبنا وتقود خطاه نحو بناء مجتمع اشتراكي ودولة عصرية مستقلة، ذات طابع اقتصادي حر من التبعية وقوي و سياسة ثورية مكافحة للاستعمار الامبريالية بمختلف أشكالها[5].

وجاء في مضمون الميثاق نصوص أساسية تنظيمية للحزب من أداء واجبه وتم انتخاب قيادة سياسية للبلاد بانتخاب المؤتمر للجنة المركزية، ومكتب سياسي،وأمين عام للحزب[6].

6 – بن بلة والمعارضة:

تميزت فترة حكم بن بلة بنشاط العديد من قوى المعارضة لسياستها لمنتهجة يمكن إجمالها في ما يلي:

---

[1]-رابح لونيسي : رؤساء في ميزان التاريخ،المرجع السابق،ص89.

[2]- المرجع نفسه، ص89 .

[3]-عمار عباس : دستور الجزائر لسنة 1963، دراسة في إجراءات الإعداد والمضمون، الملتقى الدولي حول أحمد بن بلة في بعديه الوطني والدولي، 2016، جامعة تلمسان .

[4]-مليكة عميري ،محجوبة تلي: المرجع السابق، ص10 .

[5]-المرجع نفسه، ص11.

[6]- مليكة عميري ،محجوبة تلي: المرجع السابق ، 12 .

6-1 الإتحاد الديمقراطي للثورة الاشتراكية: أسسه كل من كريم بلقاسم والعقيد محند أولحاج وخطط للهجوم بتسعة ألاف جندي على العاصمة يوم 3 جويلية 1963، من أجل إسقاط نظام بن بلة لكن محند أولحاج تراجع عن الفكرة بعد أن أقنعه آيت أحمد والسبب يعود إلى أن آيت أحمد يعد كريم بلقاسم منافس وخصم له حول زعامة منطقة القبائل[1]، هذا الحزب تفكك وهو في بداية نشأته حيث انشأ على أنقاضه حزب القوى الاشتراكية .

6-2جبهة القوى الاشتراكية FFS: أعلن آيت أحمد عن تمرده على حكم بن بلةفي جويلية1963، حيث التحق بالعقيد محند أولحاج الذي كان متحصنا مع رجاله بجبال القبائل، منذ أزمة صائفة 1962 بعد تراجعه أمام جيش الحدود، وفي أوت 1963 أسس آيت أحمد جبهة القوى الاشتراكية وضم هذا الحزب الجديد الكثير من زعماء وضباط منطقة القبائل وكانت من أهم أهدافها :

أ-تحذير المواطنين من الاستغلال السياسي .

ب-وضع حد لفوضى الحكم والارتجال الذي يمارس من طرف السلطة .

ج- تنقية الجيش الوطني الشعبي من المدسوسين وعملاء فرنسا .

د- وقف أعمال (زوار الفجر) هم عناصر المخابرات الذين كانوا يداهمون بيوت المناضلين ويعتقلونهم فجرا .

هـ- إرساء قواعد ديمقراطية صريحة[2] .

وقام آيت احمد رفقة محند اولحاج بالقيام بعدة عمليات مسلحة واشتباكات مع قوات الأمن والجيش وذلك في الفترة الممتدة ما بين1963-1964، وأدت المواجهات بين الطرفين إلى سقوط العديد من القتلى في الجانبين، وقد تلقي آيت أحمد ضربة قاصمة بعد انسحاب اولحاج وانضمامه الى الجيش الوطني الشعبي لسد الغزو المغربي على حدود الجزائر1963[3].

ولم ينضم آيت أحمد إلى الجيش الشعبي الوطني خوفا من فقدان شعبيته في منطقة القبائل مثلما حدث مع محند أولحاج الذي اعتبره الكثير من مناضلي الحزب أنه خائن لقضية حزبهم، وكذا اعتقاده أن هذه فرصة جيدة للقضاء على بن بلة، وقد رفض آيت أحمد اعتماد حزبه دون باقي الأحزاب

[1]-رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين العسكريين،المرجع السابق، ص ص78-79 .

[2]-لخضر بورقعة: المصدر السابق، ص 135-136 .

[3]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص79.

المعارضة الأخرى حيث ان بن بلة عرض عليه ذلك، بعد أن جمع بينهما لقاء حيث لم يتوصلا الى حل يرضي الطرفين فقرر بن بلة القبض على آيت أحمد[1]خصوصا بعد استمالة محند أولحاج إلى جانبه.

و لم يوقف آيت أحمد تمرده حتى تم القبض عليه في17أكتوبر1964، وأودع سجن الحراش ثم حكم عليه بتهمة التمرد وصدر في حقه الإعدام[2].

6-3 حزب الثورة الاشتراكية:أسسه مُحَّد بوضياف بعد استقالته من المكتب السياسي و يرجع الأسباب التي دفعته إلى ذلك انتشار الفوضى وانعدام الأمن وإفلاس جبهة التحرير الوطني، نتيجة تركيبتها البشرية وتحالفها مع الرأسمالية العالمية، في ماي 1963نشر الحزب برنامجه الذي وصف بن بلة بالمجانب للديمقراطية الشعبية والاشتراكية في آن واحد، ودعا إلى التنكر لاتفاقيات إيفيان باعتبارها مجهضة للثورة ونتيجة لنشر هذا المشروع أمر بن بلة باعتقاله وتم ذلك في 16 جوان 1963، وتم اتهمه بالعمالة لإسرائيل ليتم سجنه في ولاية أدرار في تسابيت[3].

6-4 تمرد وعصيان شعباني[4]:عرف عهد بن بلة صراع أخر وهو الصراع الذي وقع بين أحمد بن بلة وبين العقيد شعباني، وقد ميز هذا الصراع أن هذا الأخير لم يكن من المعارضين في البداية، فهو الذي اختار بن بلة وجماعته لاعتقاده بأنهم يجسدون فكرة الإسلام والعروبة وهو أيضا معجب بعبد الناصر وأفكاره .

ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الصراع :

1- عدم قبول شعباني لسرعة إصدار قرار حل جيش التحرير الوطني وتعويضه بالجيش الوطني الشعبي.

---

[1]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق،ص80 .

[2]-حكم الإعدام لم ينفذ في حقه حيث تم تخفيفه إلى المؤبد بمناسبة عيد الأضحى،وهرب من السجن سنة 1965 متجها إلى سويسرا طالبا اللجوء السياسي،(ينظر :رابح لونيسي :الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين، المرجع السابق ص 86.)

[3]- مُحَّد العربي الزبيري: المرجع السابق ،ص24 .

شعباني:إسمه الحقيقي الطاهر شعباني، من مواليد04 سبتمبر 1934 بأماوش بسكرة ، انضم إلى معهد عبد الحميد بن باديس، مع اندلاع الثورة ،أصبح كاتب مساعد لسي الحواس بمنطقة الصحراء و رقي لمرتبة ملازم ثم ضابط أول عين على رأس المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التي ترأسها بعد استشهاد سي الحواس، حكم عليه بالإعدام 3سبتمبر 1964 (ينظر :الهادي أحمد

[4]-درواز: العقيد مُحَّد شعباني الامل الالم، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 9-20 .)

2- إسناد المراكز الحساسة في وزارة الدفاع الى الضباط الفارين من الجيش الفرنسي الذي كان يعتبرهم شعباني خطرا حقيقيا على الجزائر[1].

ومن هنا بدأ الاختلاف بين شعباني و هواري بومدين الذي قال ردا على شعباني " **إن تصفية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي الذين التحقوا بالثورة يعني أننا سنضطر الى الاعتماد على الخبرات العسكرية الأجنبية ،في تأهيل الجيش وهذا ما سيجعل أسرارنا العسكرية مكشوفة للأجانب لذلك، فالأولى ان نستعين بهؤلاء الضباط الذي لا ينكر احد بأنهم جزائريون جادون في تأطير الجيش خاصة وأنهم يخضعون للقانون الجزائري**"[2]

وقد يكون شعباني طامعا في أخذ قيادة الأركان من بومدين هذا ما دفعه إلى إثارة مشكلة الضباط الفارين لكسب التأييد من طرف المجاهدين الموجدين في الجيش .

3-اعتراض شعباني لطريقة معاملة المجاهدين وعائلات الشهداء فلم يهتم الوظيف العمومي بوضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية وهو غير قابلين للترسيم ولا العمل في مؤسسات الدولة .

4-عدم تلبية شعباني امر بن بلة وبومدين ضد منطقة القبائل للقضاء على المتمردين وتصفيتهم مبررا أنه لا يعرف خفايا كواليس السلطة لهذا القرار ومخافة إراقة دماء الجزائريين[3].

أعلن بن بلة قرار رئاسي في 4 مارس 1964 ومن ضمن ما جاء فيه هو إنهاء صلاحية الولاية السادسة ونقلها من بسكر الى ورقلة، وعين عمار ملاح قائدا لهاته الناحية بدلا من العقيد شعباني الذي تلقى أمرا بالالتحاق بالمكتب السياسي وأداء مهامه كنائب لقائد الأركان، لكن شعباني عصى أوامر بن بلة الذي اتصل متوددا إليه "**تعالى بالقرب لنتعاون** " فرد عليه شعباني "**أنت طمأنتي كثيرا في بعض الأمور لكنك تتصرف تصرف السياسيين المتعفنين** ". ونتيجة لكلامه غضب بن بلة وأمر بومدين بالقبض على شعباني[4].

وفي 1جويلية 1964 تم اعتقال أصدقاء شعباني وبعد ستة أيام تم القبض عليه ليلة 8 جوان من طرف عبد الله بلهوشات وتمت محاكمته منطرف محاكمة عسكرية في وهران، برئاسة محمود زرطال

[1]-منهل سعدي، المرجع السابق ،ص26 .

[2]-الطاهر الزبيري :المصدر السابق، ص56 .

[3]- منهل سعدي : المرجع السابق، ص27.

[4]- الطاهر الزبيري : المصدر السابق ،ص ص 57-58.

رئيسا وأحمد درارية وكيلا للجمهورية إضافة إلى الشادلي بن جديد، عبد الغني وعبد الرحمن بن سالم ووجهت إليه التهم التالية:

- قتله للقومية بعد الاستقلال .
- محاولة انفراده بالصحراء .
- رفض شعباني إدماج بعض ضباط جيش الحدود الى قيادته[1] .

فصدر حكم الإعدام في حقه وتم تنفيذه في 3سبتمبر 1964 مع طلوع الفجر ، وقد حاول العقيد الطاهر الزبيري إقناع بن بلة بالعدول عن فكرة الإعدام وتخفيف الحكم على شعباني، لكن بن بلة رد عليه قائلا :"**إنتهى الأمر، حكمت المحكمة ونفذ الحكم** "[2]

6-5المعارضة الشخصية لنهج بن بلة :

اتفق مُحَّد خيضر وكريم بلقاسم على تدهور الوضع الداخلي للبلاد، وان السياسة التي ينتهجها بن بلة سوف تخلق حتما اصطدامات لن يخسر فيها سوى بن بلة، ومن بعده الشعب الجزائري حيث إلتجأ بن بلة بسياسة ضرب العناصر القيادية بعضها البعض[3].

وكان بن بلة يصب جام غضبه على معارضيه في الداخل والخارج ويشبعهم شتما وسبابا دون إن يقدم البدائل العملية [4].

وقد حدث تصادم بين أحمد بن بلة والشيخ البشير الإبراهيمي[5] سببه بيان الشيخ البشير الإبراهيمي في 16 أفريل 1964، وقد قال فيه:"**أن وطننا يتدحرج نحو حرب أهلية طاحنة ويتخبط في أزمة روحية لا نظير لها ويواجه مشاكل اقتصادية عسيرة الحل، ولكن المسؤولون فيما يبدو لا يدركون ان شعبنا يطمح قبل كل شيء الى الوحدة والسلام والرفاهية ،وان الأسس النظرية التي**

---

[1]-منهل سعدي : المرجع السابق، ص، 29 .

[2]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص59 .

[3]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص ص592-593

[4]- لخضر بورقعة: المصدر السابق ،ص160.

[5]-البشير الإبراهيمي: ولد سنة 1889 بسطيفيتمتع بذاكرة قوية سمحت له بحفظ القرآن واستيعاب الكثير من امهات الكتب في اللغة والفقه والنحو، غادر البلاد في عمر العشرين هروبا من التجنيد الاجباري ، سافر إلى مصر ثم المدينة حيث التقى هناك عبد الحميد بن باديس رفيق دربه، وعند عودتهما أسسا جمعية العلماء المسلمين وعمل الابراهيمي على نشر الفكر الاصلاحي لمناهضة الاحتلال، وفي أثناء الثورة عمل ممثلا لها في المشرق لكسب الدعم، توفي سنة 1965للمزيد(ينظر: بوعلام بلقاسمي و آخرون: المرجع السابق ، ص ص 79-80 .)

يقيمون عليها أمالهم يجب ان تنبعث في جذورنا العربية والإسلامية"[1]، وقد كان هذا الكلام سببا في وضع تحت الإقامة الجبرية وقطع الراتب الشهري عنه.

ثالثا: العلاقات الخارجية للجزائر في عهد بن بلة

سعى الرئيس الاسبق خلال فترة حكمه الى اقامة علاقات حسنة ومميزة مع الدول خصوصا مع كل الذين وقفوا مع الثورة من خلال ثلاث أسس تتمثل في:

- دعم حركات التحرر العالمية
- توطيد العلاقات مع البلدان العربية والإفريقية
- علاقة سلمية مع الدول الأجنبية

1-علاقات الجزائر مع الدول العربية :

1-1علاقة الجزائر مع مصر: كانت العلاقة الجزائرية المصرية ممتازة وتسودها الحب والاحترام، حيث قاما رؤساء البلدين بزيارات متبادلة بينهما، فعبد الناصر لقي ترحيبا كبيرا من طرف الشعب الجزائري أثناء زيارته للجزائر سنة1963[2]، وكان الهدف من هذه الزيارات توطيد العلاقات بين البلدين ويعتبر بن بلة أن الجزائر ومصر بينهما رباط قوي وموحد حيث أن مصر قدمت مساعدات كبيرة للجزائر أثناء الثورة والبدايات هي التي تمثل أساس العلاقات[3].

1-2العلاقة مع تونس: تميزت العلاقات الجزائري التونسية بالتوتر ففي سنة 1963،استدعى بورقيبة سفيره في الجزائر احتجاجا على الحماية التي منحتها الجزائر لمدبري المؤامرة ضد النظام التونسي[4]، بالإضافة إلى أن بن بلة وبورقيبة مختلفان في ايديولوجيتهما فالأول ذو فكر ناصري ومتمسك بالأصالة العربية، والثاني علماني وليبرالي، وكذا مطالبة بورقيبة ببعض المناطق في الشرق الجزائري التي حسب اعتقاده أنها كانت تابعة لتونس في يوم من الأيام.

---

[1]- يحي ابو زكريا: المرجع السابق ، ص 13 .

[2]- شارل روبير آجرون : تاريخ الجزائر المعاصر ،ترجمة عيسى عصفور ،ط،1، منشورات عويدات،لبنان ،ص198.

[3]-أحمد منصور : الرئيس يكشف عن أسرار ثورة الجزائر ،ط،1،الدار العربية للعلوم ناشرون ،دار ابن حزم للطباعة و النشر والتوزيع ، لبنان،2007، ص250.

[4]- شارل روبيرآجرون :المرجع السابق ،ص 199.

1- 3مع المغرب:تميزت العلاقات بالتوتر وذلك بسبب الخلافات الحدودية حيث كان المغاربة يأملون أن تعدل لصالحهم الحدود الصحراوية الواقعة بين البلدين التي وضعتها فرنسا، [1] وقد وصلت الخلافات الى ذروتها من خلال أقدام المغرب بالهجوم على الحدود الجزائرية سنة1963،فدخل الأشقاء في حرب دامية استمرت أسبوعين من 19اكتوبر ال 2 نوفمبر 1963 سميت بحرب الرمال لوقوعها في الصحراء،[2] وحجتهم في ذلك ضم تندوف فوقعت عدت معارك بين الطرفين في حاسي البيضاء وبني ونيف واقلي وغيرها من المناطق ، ولقيت الجزائر دعما كبيرا من دول العالم حيث يذكر الطاهر الزبيري في مذكراته :"أن كوبا أرسلت 5 مقاتلات الى **الجزائر ومصر اسلت كتيبة من الرجال وكما عمل العديد من زعماء العالم بالضغط على الحسن الثاني لتوقيف هذه الحرب "**[3]

وانتهت هذه الحرب بإيقاف إطلاق النار في 5 نوفمبر ولتدخل المغرب بعد ذلك في مفاوضات بضغط من منظمة الوحدة الإفريقية، التي وضعت مبدأ احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار وانتهت المفاوضات باتفاق بين البلدين يوم 5 ديسمبر 1965[4].

أما باقي الدول العربية كالعراق وسوريا كانت تجمعها علاقات طيبة مع الجزائر .

2-علاقة الجزائر مع الدول الأجنبية :

2-1مع فرنسا:عرفت العلاقات الجزائرية الفرنسية في عهد بن بلة بأنها علاقات حسنة في البداية لان النظام الفرنسي كان يساند بن بلة ولكن فيما بعد تعرضت العلاقات للتوتر والفتور لسببين: أولهما التجارب النووية التي أجرتها فرنسا في الصحراء الجزائرية ، وثانيهما تأميم بن بلة لبعض أراض المعمرين ،لكن العلاقات ظلت مستمرة من خلال تقديم فرنسا المساعدات التقنية للجزائر [5]

2-2مع الدول الاشتراكية :كانت العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفياتي وطيدة وقد زار بن بلة الاتحاد في 1964 ،وسلم هناك وسام ستالين للسلام وهو أغلى الأوسمة السوفياتية ودخلت هذه

---

[1]- المرجع نفسه .ص199 .

[2]- سعاد شيخاوي ،نصيرة شيخاوي: العلاقات الجزائرية المغربية 1965-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،تخصص تاريخ حديث ومعاصر ،إشراف بلال صديقي،قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية ،جامعة ادرار،2015-2016، ص20 .

[3]- الطاهر الزبيري : المصدر السابق ،ص43 .

[4]- رابح لونيسي : رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص133

[5]-: المرجع نفسه، ص130.

الزيارة في إطار الصداقة للدول الاشتراكية التي ساندت الثورة ووقفت الى جانبه خلال حرب التحرير[1]،وقام بن بلة بزيارة كوبا أيضا لتوطيد العلاقات ولقي ترحيبا كبيرا [2].

2-3علاقات الجزائر مع الولايات الأمريكية: فكانت علاقات حسنة فقد قام بن بلة بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ،للاحتفال بدخول الجزائر رسميا إلى هيئة الأمم المتحدة وقد استقبله جون كيندي استقبال الرؤساء بالرغم من أنه كان فقط رئيس الحكومة الجزائرية.[3]

3-علاقة الجزائر مع الدول الإفريقية: ظهرت بوجه خاص في موقفها لصالح حركات التحرر في انغولا ولصالح الوطنيين في أفريقيا الجنوبية، وقد أكسبها انضمامها الى ميثاق أديس أبابا شعبية كبيرة بين قادة دول أفريقيا [4].

رابعا: انقلاب 19 جوان 1965 وإقالة بن بلة عن الحكم:

إن نظام الحكم الذي اعتمده احمد بن بلة في إدارة البلاد أثار نقمة العديد من الخصوم والمعارضين له وكذا الشخصيات المقربة التي ساعدته في الوصول الى الحكم وعلى رأسهم هؤلاء هواري بومدين وزير الدفاع الذي دخل في صراع الذي أدى الى إنهاء حكمه.

4-1- الصراع بين بن بلة وهواري بومدين: بدأ الصراع الخفي بين بن بلة وبومدين منذ الاستقلال حيث ركز بومدين على وحدة الجيش واستغلال مختلف التمردات المسلحة وتعفين الوضع لتقوية نفوذه وإضعاف بن بلة وإبقائه رهينة في يده أما بن بلة فوضع خطته للتخلص من قبضة بومدين الذي جاء به الى الحكم بالتركيز على أربع محاور وهي السعي لربط علاقة وطيدة بالخارج واكتساب الشعب الى جانبه وتقوية حزب جبهة التحرير مقابل إضعاف الجيش الوطني الشعبي [5] ومن جملة ما قام به بن بلة للحد من صلاحيات خصمه مايلي : انه سعى لتقليص من نفوذ وصلاحيات أحمد مدغري[6]وهو احد أنصار جماعة بومدين (جماعة وجدة) ودفعه للاستقالة.

---

[1]- نفسه، ص131.

[2]- المرجع نفسه ،ص132.

[3]- أحمد منصور :المصدر السابق،ص269 .

[4]- شارل روبير اجرون:المرجع السابق ،ص198.

[5]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص19

[6]- أحمد مدغري : ولد بتاريخ 23 جويلية 1934 بوهران، نشط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما كان منسق لخلية المنظمة السرية، تقلد منصب أمين قيادة الولاية الخامسة برتبة رائد، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال وتوفي في 10ديسمبر 1974.(ينظر، بوعلام بلقاسمي وأخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، المرجع السابق، ص212).

كما انه عين الطاهر الزبيري[1] قائد للأركان مستغلا غياب بومدين الذي كان في القاهرة حسب ما رواه صالح بلحاج في كتابه تاريخ الثورة الجزائرية[2].

وكذالك تحالف بن بلة مع القبائل على أن يحتجز حسين أيت احمد لمدة ثلاث أشهر فقط ،بعدما صدر في حقه حكم الإعدام، وهذا الاتفاق كان دون علم هواري بومدين ومن وراء ظهره[3].

وكخطوة أخرى وخلال مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني الذي عقد بتاريخ 14 أفريل 1964 بالجزائر العاصمة ، طرح بن بلة فكرة إنشاء ميليشيات شعبية مسلحة تابعة للحزب ومنفصلة عن الجيش بحيث عارض بومدين الفكرة باعتبارها تخلق قوة مسلحة مناهضة للجيش وتسلبه مهامه الأساسية[4].

أيضا قام باستدعاء عبد العزيز بوتفليقة وأبلغه بقرار إلغاء مهامه من وزارة الخارجية وحول عمله الى الرئاسة ، كما انه قلص من صلاحيات شريف بلقاسم وزير الإرشاد القومي وانتزع منه قطاع الإعلام وجعلها من صلاحيات الرئيس[5].

وكرد فعل على قرارات وإجراءات بن بلة عمد هواري بومدين ورفاقه الى تقديم استقالة جماعية لضغط عليه، بحيث رفضها بن بلة باعتبار أنها تؤثر عليه وعلى منصبه كرئيس للجمهورية[6].

4-2- انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بلة ونهاية حكمه: بعد تدهور العلاقة بين بن بلة وبومدين ولم يعد هناك إمكانية في الاتفاق بين الطرفين بحيث، عقدت جماعة وجدة اجتماعاً للإقالة وتنحية بن بلة عن الحكم وحسب ماورد في كتاب الرئيس احمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر فقد عقد الاجتماع في 26 مايو 1965 في بيت علي منجلي[7] وقد ضم هذا الاجتماع كل من المقدم

---

[1] - الطاهر الزبيري: مناضل في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، شارك في إعداد أول نوفمبر، عضو في المجلس الوطني للثورة وقائد أركان الجيش بعد الوطني الشعبي بعد الاستقلال (1963-1967)، دبر ضد بومدين محاولة انقلابية فاشلة في ديسمبر1967، انتقل بعدها الى المنفى. (ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص714).

[2]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص605.

[3]- أحمد منصور: المصدر السابق، ص284.

[4]- سعد البشير العمامرة: المصدر السابق، ص55.

[5]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص107

[6]-أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص107.

[7]- علي منجلي: ولد في 7 ديسمبر بعزابة ولاية سكيكدة، انضم الى حزب الشعب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، انضم الى صفوف جبهة التحرير الوطني سنة1955، عين عضو في قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني خلال 1958، في سنة

منجلي ،المقدم سليمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ،أحمد مدغري وزير الداخلية ،وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية، والنقيب عثمان و هواري بومدين وزير الدفاع ،بحيث تقرر تنحيته قبل انعقاد مؤتمر الأفرو أسيوي الذي كان سينعقد بتاريخ 29 يونيو 1965[1].

أما ما يذكر في كتاب الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين لرابح لونيسي أن بومدين عقد اجتماع في وزارة الدفاع يوم 2 جوان 1965 وذلك لإنهاء حكم بن بلة ، وقد حضر كل: من بوتفليقة و مدغري وشريف بلقاسم من مجموعة وجدة وفيما بعد وضعت الخطة النهائية للعملية الانقلابية التي حدد تنفيذها ليلة 19 جوان 1965[2].

وقد اعتمدت خطة الإطاحة ببن بلة على استبدال حرسه بالطلبة المتدربين بالأكاديمية العسكرية بشرشال وتم تزويد هؤلاء بلباس الأمن الوطني من طرف احمد دراية[3]مسئول وحدات الأمن بعد موافقته على التعاون والانضمام الى صف تنحية بن بلة[4]، بعد ذلك وقبل أقل من 24 ساعة من عملية الانقلاب عقد بومدين اجتماع مع قادة النواحي العسكرية ليضعهم أمام الأمر الواقع بخصوص قرار تنحية بن بلة فكان لهم أن وافقوا على الأمر[5]،وبعد وضع اللمسات الأخيرة وفعلا وفق التاريخ المحدد ب19 جوان 1965 وفي حدود منتصف الليل تم إلقاء القبض على بن بلة في مقر إقامته في فيلا جولي عندما كان يغط في نومه، وقد كلف الطاهر زبيري بالتوجه إليه لإخباره بأنه لم يعد رئيسا[6].

أما عن عدد الضباط الذين رافقوه وحسب تقدير بن بلة كان بين 25 و20ضابط وقد اقتيد بالرئيس بن بلة الى وزارة الدفاع من ثم الى مدينة في نواحي البليدة[7]،ولإنجاح التحرك السياسي عمد

1960 أصبح قائد الأركان العامة لجيش التحرير وبقي في منصبه بعد الاستقلال. (ينظر– بوعلام بلقاسمي وأخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، ص285).

[1]– أحمد منصور: المصدر السابق، ص294.

[2]–رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين والعسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص97.

[3]– أحمد دراية: ولد بسوق أهراس في ماي 1929، ضابط في قاعدة الشرق ومدير كتائب الأمن الوطنية في 1963 ثم مدير الأمن الوطني (1965–1976)، توفي بالجزائر يوم 23 فيفري1988. (ينظر، صالح بلحاج: تاريخ التورة الجزائرية، المرجع السابق، ص713).

[4]–الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص118–119

[5]– إبراهيم لونيسي: حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين الى الرئيس الشاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012، ص19

[6]– – أحمد المنصور: المصدر السابق، ص304–305

[7]– إبراهيم لونيسي : المرجع السابق، ص20

بومدين الى إلقاء القبض على ابرز الشخصيات السياسية التي كانت مقربة من بن بلة،وتتمثل هذه الشخصيات في كل من: الحاج بن علا رئيس المجلس الوطني وكذا الصغير النقاش وزير الصحة، بالإضافة إلى عبد الرحمان الشريف مستشاره الأمني، والذي عينه بن بلة وزيرا منتدبا لدى الرئاسة[1].

وبعد الانقلاب وفي مساء نفس اليوم صرح هواري بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء عبر التلفزيون عن أسباب وأهداف انقلاب الجيش على نظام الحكم القائم[2]، وقد حددها في ثماني نقاط أهمها:

1- الحيلولة دون تكوين حزب ثوري طليعي يضم كل المناضلين من اجل بناء الجزائر المستقلة الجديدة على أساس اشتراكي حقيقي وتخريب كل جهد بناء في سبيل ذلك.

2- عدم تكوين الدولة الجزائرية الثورية وتجميد كل محاولة لإحداث إصلاح جذري في الأجهزة الإدارية ،بما يعزل عن مراكز السلطة كل العناصر الانتهازية والتي ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر[3].

3- إبعاد وتصفية العناصر المناضلين التي أسهمت إيجابياً في الثورة وتمكين العناصر الانتهازية وغير الثورية من مراكز السلطة والإثراء الشخصي على حساب الشعب.

4- تجريد المواطنين من حرياتهم والقبض عليهم وتعذيبهم بدون مبررات وأسباب وبعث الرعب في نفوسهم بناء على دوافع شخصية.

5- بعثرة أموال الدولة والشعب واستخدامها لأغراض شخصية ومساومات سياسية[4].

6- فشل السياسة الاقتصادية عامة وسياسة الزراعة خاصة نتيجة تدخلاته التعسفية للأخطاء المرتكبة[5].

7- القيام بأعمال استفزازية وتخريبه ضد وحدة القوى الثورية من مناضلين ووحدة الجيش الوطني بصفة خاصة[6].

8- الانحراف بخط الثورة الأساسي من القيادة الجماعية السلطة والتحكم الفردي المريض[7].

---

[1]- رابح لونيسي : رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص136

[2]- إبراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص20

[3]- سعد البشير العمامرة: المرجع السابق، ص63

[4]- أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص110

[5]- سعد البشير العمامرة: المرجع السابق، ص64

[6]- أحلام عبدواي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص110

[7]- سعد البشير العمامرة: المرجع السابق، ص64

أما فيما يخص ردود فعل الوطنية حول هذا الانقلاب فنلاحظ أنه لم يكن هناك حراك شعبي مناهض للانقلاب، وحسب ماورد في كتاب الرئيس بن بلة يكشف أسرار الثورة أنه كان هناك معارضة في بعض المدن فقط كالعاصمة وعنابه ووهران وتلمسان[1]، وكذلك الحزب الشيوعي فقد وقف ضد الانقلاب وعبر عنه بالفاشية والرجعية، كما أن الحزب أنشاء منظمة المقاومة الشعبية للإطاحة بنظام بومدين وقد حاربهم هذا الأخير وألقى القبض على الكثير منهم[2].

أما على الصعيد الخارجي فقد عارض الكثير من رؤساء الدول هذا الانقلاب فيدال كاسترو ورئيس كوبا وتيتو حاكم يوغسلافيا[3]، وعن جمال عبد الناصر فقد أرسل وفداً عسكرياً على رأسهم وزير الدفاع المصري ومعه مسئول المخابرات وتم استقبالهم في وزارة الدفع من قبل قائدها وعبد العزيز بوتفليقة وشريف بلقاسم بحيث سأل وزير الدفاع المصري عن صحة بن بلة إن كانت بخير أم لا، كذلك نظمت مظاهرات صاخبة في بلدان الشرق الأوسط مثل مصر والأردن[4]، كما قلقت فرنسا على مصير بن بلة وطلب سفيرها لقاء وزير الخارجية بوتفليقة، بحث طمأنه أن بن بلة لم يقتل في الانقلاب و بأن العلاقات الفرنسية الجزائرية الجيدة لن يطرأ عليها أي تغير[5].

وبهذا الانقلاب يكون قد انتهى حكم بن بلة الذي استمر من بداية الاستقلال 1962ولغاية 1965، وليتحول نظام حكم الجزائر الى عسكري بقيادة بومدين ابتداء من 19جوان 1965.

3- بن بلة بعد السجن: دامت فترة اعتقال بن بلة 15 سنة[6]، وخلال تواجده بالسجن تزوج من الصحفية زهرة سلامي والتي كانت من بين أبرز المعارضين لحكمه[7]، وبعد وصول الشاذلي بن جديد[8] الى الحكم عام 1980 أصدر هذا الأخير عفواً في حقه ليغادر بن بلة الجزائر متوجهاً الى باريس

---

[1]- أحمد المنصور: المصدر السابق، ص306

[2]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، الرجع السابق، ص99.

[3]-رابح لونيسي: رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص138.

[4]-الطاهرالزبيري: المصدر السابق، ص129-131.

[5]- رابح لونيسي: رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص138.

[6]- يحي أبو زكرياء: المرجع السابق، 2003، ص 16.

[7]- أحمد المنصور: المصدر السابق، ص311.

[8]- الشاذلي بن جديد: من منطقة عنابه، إلتحق بجيش التحرير في عام 1955، قائد الناحية العسكرية الثانية لمنطقة قسنطينة (1963-1946) وأمين عام لحزب جبهة التحرير ابتداء من1979، ورئيس للجمهورية في فيفري 1979 الى غاية إستقالته في جانفي 1992. (ينظر، صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص706).

ومنها الى سويسرا في منفى اختياري، بعد ذلك أسس حزب أطلق عليه "أسم الحركة" من أجل الديمقراطية وقد عارض الشاذلي بن جديد وحزب جبهة التحرير وطالب بحياة سياسية تتسم بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان[1].

شارك بن بلة في الانتخابات الملغاة التي شهدتها الجزائر في 1991 وفاز فيها حزبه ب 2%، كما حضر لولاية بوتفليقة الثالثة في أفريل 2009، ومنذ سنة 2007 مجلس الحكماء الذي يقدم لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي بشأن النزعات وحلها، توفي بن بلة في 11 أفريل 2012 عن عمر يناهز 96 تم دفنه بمقبرة العالية بالجزائر 133 أفريل 2012[2].

ومما يلاحظ من سياسة بن بلة بأنها لم تحقق أي إنجازات تذكر، غير أنها أثارت نقمة الخصوم ضده مما أدى الى إقالته عن الحكم.

[1]- يحي أبو زكرياء: المرجع السابق، ص16

[2]- أحلام عبداوي، نسيمة قاشي: المرجع السابق، ص115

الفصل الثالث

الأوضاع الاجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة

أولا: واقع الجزائر الاجتماعي بعد الاستقلال:

ثانيا: المشكلات الاجتماعية التي واجهها الرئيس بن بلة

ثالثا– اصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي :

الفصل الثالث: الأوضاع الاجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة

أولا: واقع الجزائر الاجتماعي بعد الاستقلال:

عرفت الجزائر تغييرا واضحا في التركيبة الاجتماعية، بسبب تبعات الاستعمار وحرب التحرير ناهيك عن المشكلات العويصة التي كان على الحكومة الأولى للاستقلال حلها .

1-**البنية الاجتماعية للجزائر**: تميزت فترة تميزت فترة الحكم بعد الاستقلال بصراعات وتناقضات وذلك للاستفادة من ارث المستعمرين الذين غادروا البلاد وتركوا ممتلكاتهم، هذا ما أدى إلى تشكيل قاعدة اجتماعية برجوازية ذات امتيازات نسبية، وفي دراسة لأحد الباحثين يرى أن البنية الاجتماعية بعد الاستقلال تميزت بوجود طبقات لكن لا تفهم بالمفهوم المتعارف عليه للطبقات[1].

وقد تميز المجتمع في فترة حكم بن بلة بقاعدتين اجتماعيتين هما :

القاعدة الاجتماعية للثورة: غداة الاستقلال أخذت القاعدة الاجتماعية للثورة تتكون أساسا من العناصر التالية :

-عمال الأرض الذين سارعوا إلى استغلال مزارع الكولون الشاغرة في إطار التسيير الذاتي .

-الخماسين الذين واصلوا تعاونهم مع الفلاحين الصغار والمستوطنين في إطار نظام للخماسة . لتكيف مع الوضعية الجديدة ،فأصبح أقل استغلالا مما كان عليه إبان العهد الاستعماري

-نواة بروليتاريا بدأت تتكون في بعض مصانع ومعامل الكولون الشاغرة وحاولت بدورها تنظيم نفسها في إطار نظام للتسيير الذاتي الصناعي .

-عمال التعليم وبسطاء الموظفين في الإدارة وقطاع الخدمات.

-التجار الصغار الذين حافظوا على مواقعهم السابقة ولم يركبوا موجة التسابق لاقتسام الغنيمة والثراء السهل

هذه الفئات كانت بمثابة القاعدة الطبيعية والممكنة للثورة في المرحلة الجديدة مرحلة البناء الوطني مرتبطة بوجود قيادة وتنظيم ثوري قادر ومهيأ لقيادة المجتمع، في اتجاه تجاوز الهدف المرحلي المتمثل في الاستقلال بمواصلة المسيرة النضالية نحو استكمال البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي[2].

---

[1]- سارة بن دحمان: واقع الجزائر الاجتماعي و الثقافي1962-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر،- إشراف، بناي محمد الطاهر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة،2013 -2014، ص14 .

[2]- محمد عباس: الأعمال الكاملة ،(مقالات في السياسية والثقافة)،ج8 ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر،2013،ص 329 .

القاعدة الاجتماعية للاستعمار :

كان الاستعمار بحاجة الى مكافأة أعوانه الذين ساعدوه في مشروعه الاستيطاني من بعض الأعراش والعائلات الكبيرة، مثلما كان بحاجة إلى وسطاء بين ادارة الاحتلال وعامة الشعب الجزائري، وقد أدى تضافر هاتين الحاجتين إلى ظهور طبقة وسيطة استفادت من النظام الكولونيالي والاستفادة هنا تكتسي طابع الشمولية فهي اقتصادية و اجتماعية وثقافية[1].

وقد نتج عن هذا فرق كبير جدا في المستوى الاجتماعي بين الطبقات الناشئة في الحواضر المتمتعة بكثير من الامتيازات والقادر بحكم موقعها على التأثير وبين الطبقة التي أبقاها الاستعمار في عهد ما قبل التاريخ [2].

2- **السكن**: برزت مشكلة في السكن بعدا لهجرة اتجاه المدن وخصوصا بعد رحيل الأوربيون الكثيف مما أدى الى فراغ مساكنهم وسهولة الحصول عليه[3]، هذا ما أدى الى إنسياح واسع جدا ومفاجئ للسكان الى المناطق الحضرية فقد تركزت هذه التيارات المهاجرة بصمتها الدائمة على ملامح المدن (تتبع المدن القديمة توسع مخيف للسكن المؤقت، وبناء مدن من الصفيح)، بالقرب من المدن الجديدة فما بين (1960-1963)شهدت المدن الجزائرية وصول 800الف ساكن جديد نصفهم الى مدينة الجزائر[4].

ونظرا لتزايد عجزت في الإسكانية لإيجاد حل لهذا المشكل الاجتماعي الحيوي والخطير اضافة لاعتقاد السلطات والمسيرين بأن هجرة الأعداد الضخمة من الأوروبيين، توفر إمكانيات جديدة للسكن أمام الموظفين الجزائريين وأن هذه المساكن كافية لسد حاجات السكان مما جعل الدولة تطمئن[5].

كما اعتبر المسؤولين أن عملية تأميم الأراضي من المستعمر هي عملية تساهم في رجوع سكان الضواحي بالأحياء القصديرية الى الأرياف، وإحياء النشاطات الزراعية وبالتالي السكن في الريف وتخفيف ضغط طلبات السكن في المدن

---

[1]-محمّد عباس: المرجع السابق،ص330 .

[2]-مصطفى الأشرف: الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص28 .

[3]-بنيامين ستورا :المصدر السابق، ص34 .:

[4]-المصدر نفسه، ص34 .

[5]-سارة بن دحمان: المرجع السابق،ص50 .

3-الهجرة :بعد استقلال الجزائر أدت موجات الهجرة الجديدة الى تصدع البنود الواردة في معاهدة إيفيان لعام 1962 حيث نوت فرنسا والجزائر وضع رقابة على التدفقات من طرفي البحر المتوسط ففي 9 جانفي 1964 جرى الاتفاق بين وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة الجزائرية و وزير العمل الفرنسي على مايلي :

1-تقدر الحكومتان أن من مصلحة فرنسا والجزائر تطبيع اليد العاملة بين البلدين.

2-تحديد عدد الرعايا القادمين من الجزائر إبتداءا من جانفي الى غاية شهر جوان 1964، وفقا للمشكلات المطروحة وتحديد عدد القادمين من الجزائر من العمال تبعا لإمكانيات اليد العاملة في الجزائر وإمكانيات سوق العمل الفرنسية، والتي تبلغها الحكومة الفرنسية الى الحكومة الجزائرية كل ثلاثة أشهر[1].

لم تمنع اجراءات تضخم الهجرة ففي ربيع عام 1965 تجاوز عدد الجزائريين في فرنسا عينة 450 ألف شخص[2]

وفي الواقع اعترف بن بلة "انه لا يستطيع الاستغناء عن صمام الامان الذي تقدمه له سوق لاستخدام فالهجرة تعد إذن ستر منه "لابد منه" فهي عمليا تشجعها دولة همها تخفيف الضغط على سوق العمل وتحسين رصيد المدفوعات

ثانيا: المشكلات الاجتماعية التي واجهها الرئيس بن بلة

1-مشاكل ترتبت عن حرب التحرير:

300.000 مكافح حاربوا الجبال .

300.000 يتيم منهم 30.000 من جهة الأبوين .

3.000.000 من خارج المحتشدات .

700.000نازح من الأرياف نحو المدن خاصة .

مئات الألوف من الأرامل والمعطوبين والمشوهين .

انتشار الأمية وقلة المتمدرسين .

انخفاض مستويات المعيشة .

[1]-بنيامين ستورا: المصدر السابق، ص 32 .

[2]- المصدر نفسه ،ص33 .

انتشار البطالة التي مست 70بالمئة من الفئات النشطة أي حوالي 2.5 مليون عاطل . تدهور أوضاع الصحة النفسية والبدنية لكثرة من الجزائريين وسوء حالة مؤسسات القطاع وندرة الأطباء[1].

2-**مشكلة بسط النفوذ على ممتلكات المعمرين** :استولى بعض كبار التجار والمزارعين وكذا بعض ضباط الجيش ورجال الأعمال على المنشآت الصناعية والتجارية ،وعلى الأراضي المنتجة، وعلى العمارات والأماكن العمومية، فبما كان يعرف ب الأملاك الشاغرة مما جعل حكومة بن بلة مهددة بخطر ميلاد البرجوازية الصغرى[2]

3-مشكلة اللاجئين: مليون لاجئ عادوا فجر الاستقلال من الدول المجاورة يبحثون أراضيهم وممتلكاتهم ويقدمون أنفسهم للشعب الذي اكتوى بنار الثورة على أنهم مجاهدين كبار، على حدود البلاد الشرقية والغربية، وكانوا هم الذين يشغلون الآلة الدبلوماسية في الخارج وهم الذين دلوا القضية الجزائرية[3].

4-**مشكلة الهجرة:** عرفت فترة بعد الاستقلال تزايد عدد المهاجرين إلى فرنسا ففي 1 من شهر سبتمبر لغاية 11نوفمبر1963 سجل دخول حوالي 91744 جزائري إلى فرنسا، ووصول عائلات بأكملها فضلت الإقامة إلى في فرنسا لتطورها الاقتصادي بالرغم من أن القادة الوطنيون الجزائريون كانوا يربطون بين الاستقلال وحل مسألة الهجرة، فبالنسبة إليهم يكفي أن تحصل الجزائر على الاستقلال لكي يتوقف رحيل الجزائريين وتبدأ العودة إلى الوطن، ولكن حدث العكس وزادت الهجرة خصوصا بعدما نصت اتفاقية أيفيان على حرية التنقل بين البلدين والأوضاع المزرية التي كانت تعيشها البلاد[4].

وقد اعترف ميثاق الجزائر لجبهة التحرير الوطني المتبنى في شهر أبريل 1964 أن أسباب الهجرة الجزائرية إلى أوروبا، وعلى وجه الخصوص الهجرة إلى فرنسا مرتبطة بشكل وثيق بمستوى التنمية في الجزائر وقد لا يمكن تخفيفها أو كبحها، لكن لا مجال لإيقافها إلا باختفاء الأسباب الرئيسة لها بكل وضوح، لا مجال لإيقاف الهجرة طالما لم يصبح البلد متطور بشكل ملموس[5].

---

[1]-بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989، ج 2، دار المعرفة، الجزائر،2007، ص 335 .

[2]-أبو جرة سلطاني: جذور الصراع في الجزائر، ط 2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،ص27 .

[3]-المرجع نفسه،ص27 .

[4]-بنيامين ستورا: المصدر السابق ص ص 18-19 .

[5]-المصدر نفسه، ص19.

ثالثا: اصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي :

1-في مجال السكن: قامت الدولة ببعض الإجراءات لحل مشكلة السكن منها :

-إعادة بناء بنية إدماج السكان المتضررين من الحرب في الدائرة الاقتصادية

-تقنين أجور الكراء في المدن واستعمال السكنات المحجوزة حجزا غير كافي .

- إنشاء تعاونيات سكنية .

-توزيع السكنات وفق الحد الأدنى الضروري والوقوف ضد التكدس والإسكان الناقص في نفس الوقت .

- أما الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتشجيع الأفراد على تولي عملية البناء بأنفسهم عن طريق بيعهم المساحات المملوكة للدولة فتبدو قاصرة على تغطية حاجيات الذين لا يملكون المبالغ اللازمة لبناء السكن الشخصي[1].

وتم بناء السكنات على يد الشبان الجزائريين فكان يدفع لهم الأجر بالقمح الأمريكي بدلا من النفوذ[2].

2-إصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي :

لقدحا ول بن بلة وحكومته التصدي للتحديات الاجتماعية الكبيرة التي واجهتها فاتخذت مجموعة من الإجراءات منها :

- تأميم الأراضي التي تركها المستوطنون 2.4 مليون هكتار.
- الحد من سيطرة الشركات الأجنبية بشراء أسهما والاشتراك بها .
- التعاون مع الدول الشقيقة في مجالات كالتعليم والصحة .
- بداية تأميم المطاحن والصناعة الغذائية في أفريل 1964[3].

ورغم أن حكومة بن بلة لم يكن في يدها أموال النفط والغاز، فقد قامت بحل الكثير من المشاكل الاجتماعية مثل قضية التسول،[4] التي عملت على حلها من خلال العمل على توفير المأكل والمشرب خلال سنة ونصف.

---

[1]-سارة بن دحمان: المرجع السابق ،ص51 .

[2]- رابح لونيسي: رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص90 .

[3]-سارة بن دحمان: المرجع السابق،ص56.

[4]-يحي أبو زكريا: المرجع السابق، ص 14.

كما عملت الدولة أيضا على القضاء على ظاهرة ماسحي الأحذية ،حيث أن "بشير بومعزة "وزير العمل والشؤون الاجتماعية نبه وزير الرئيس أحمد بن بلة إلى هذه الظاهرة ،حيث قال "كيف أننا حصلنا على الاستقلال، لكن الأطفال الصغار يركعون ليمسحوا الأحذية ويحصلوا على أموال قليلة من أناس يضعون أحذيتهم ".فكانت ردة فعل الرئيس بن بلة أن ألق خطاب في التلفاز وقال "لعنة الله على الرجل الذي يقبل أن طفل صغير، يركع أمامه ويمسح حذائه ."[1]

وقد حاول بن بلة إيجاد وسائل ناجعة لمساعدة هؤلاء الأطفال فتم توزيعهم على مراكز مختلفة لتثقيفهم ، والسماح لهم فيما بعد لاجتياز فحص للدخول إلى الثانوية بعدما كان الفقر والبؤس سببا في ترك مدارسهم ،[2] وبذلك انتهت هذه الظاهرة في الجزائر إلى يومنا هذا .

ومن أجل معالجة معضلة المتمثلة في البطالة، فتحت الدولة مكاتب لليد العاملة لفتح باب الهجرة لهم، إلى فرنسا للعمل هناك بعد أن أبدت فرنسا استعدادها لذلك[3].

وقام الرئيس بن بلة بحملة تشجير واسعة لمحاربة التصحر في البلاد، نتيجة لسياسة الحرق والتدمير التي اتبعها المستعمر وكانت تتم عن طريق عمليات تطوعية شارك فيها الرئيس شخصيا[4]، وحارب أيضا ظاهرة رفع الأسعار والاحتكار للمواد الغذائية والخضار ، التي يمارسها بعض تجار الجملة فكان يذهب بنفسه للمخازن لحل هذه المشكلة[5].

وقام أيضا بترتيب حياة الناس الفقراء خاصة في قضية المأكل والمشرب وأماكن النوم، واستطاع بن بلة خلال عام ونصف أن يرتب حياة وأضاع الكثيرين من الناس[6]، ووضع مراكز لإيواء العجز والشيوخ المتشردين في الشوارع، فخصص للنساء مركز لقمة الخبز وللأزواج الطاعنين في السن مركز سيدي موسى[7].

---

[1]-احمد منصور :المصدر السابق، ص231.

[2]-روبيرلميرل: المصدر السابق، ص170.

[3]-ابو جرة سلطاني: المرجع السابق، ص 27 .

[4]-رابح لونيسي: رؤساء في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص15.

[5]-روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص170.

[6]-احمد منصور: المصدر السابق، ص230 .

[7]-.روبيرل ميرل: المصدر السابق، ص170

وقد اعتبرت هذه الإصلاحات إنها مميزات تحسب لبن بلة، واعتبرها البعض الآخر أنها سياسية شعبوية ليست مبنية على أساس حلول جدية، وأن هذه المهمات المستعجلة تدل على غياب استراتيجية واضحة المعالم لبناء دولة قوية ومجتمع مثقف.

وفي المجمل جاء بن بلة في وضع اجتماعي صعب نتيجة الحرب والسياسة التي اتبعها الاستعمار من تهميش للجزائريين، فكان لابد من اتخذ مجموعة من الاصلاحات السريعة لتحسين أوضاعهم .

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الأوضاع السياسية والاجتماعية في فترة حكم احمد بن بلة استخلصنا بعض النتائج التالية أهمها:

أولا: أن أحمد بن بلة شخصية وطنية وثورية، عملت من أجل تحرير البلاد إبان الاحتلال الفرنسي، ومما دفعه الى ذلك تكوينه الاجتماعي، إضافة الى تكوينه السياسي بعد انضمامه إلى صفوف حزب الشعب وكذا العسكري من خلال مشاركته في الحرب العالمية الثانية والتحاقه بالمنظمة الخاصة.

ثانيا: خلال المرحلة الانتقالية في الجزائر نشب صراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان حول السلطة، ما دعى لعقد مؤتمر طرابلس1962، هذا الأمر خلق أزمة سياسية حادة عرفت بأزمة صيف 1962، وانتهى الصراع برئاسة بن بلة لأول حكومة جزائرية مستقلة.

ثالثا: طريقة الحكم التي اعتمدها بن بلة في تسيير شؤون البلاد أثارت حوله العديد من الخصوم بالإضافة الى طموح هواري بومدين للوصول الى السلطة ادى الى تنحيته عن منصبه.

رابعا: عرفت فترة حكم بن بلة حركات معارضة ضد نظامه من طرف قادة ثوريين تاريخين كانوا بالأمس القريب زملاؤه في النضال فلم يغفر لهم ذلك ، حيث قام باعتقالهم ووضعهم في السجن أو تحت الإقامة الجبرية .

خامسا: قام بن بلة ببناء علاقات جيدة مع الدول التي ساندت الثورة وعلاقات سلمية مع الدول الغربية وعرفت العلاقات المغربية الجزائرية أزمة حادة بسبب النزاع على الحدود.

سادسا: ورث بن بلة وضعا اجتماعيا كارثيا فقد كانت الجزائر قد خرجت من حرب سبعة سنوات، مدمرة بشكل كليا، وضعا اجتماعي هش و فقر مدقع و بطالة منتشرة.

سابعا: تغيرت البنية الاجتماعية للجزائر في عهد بن بلة بسبب الاستحواذ على ممتلكات، المعمرين مما أدى إلى ظهور الطبقية في الجزائر، وكذا استمرار الهجرة نحو الخارج والهجرة نحو المدن.

ثامنا: قام الرئيس بن بلة بالعديد من الإصلاحات في الجانب الاجتماعي، فقضى على ظاهرة ماسحي الاحذية، وكذا إيواء كبار السن في بيوت للعجز، والقيام بحملات تشجير ومحاربة احتكار الاسعار.

تاسعا: لم يستطع بن بلة البقاء في السلطة أكثر من سنتين نصف، فقد قام هواري بومدين بالانقلاب عليه في سنة1965.

الملاحق

الملحق رقم 01:صورة الرئيس أحمد بن بلة[1]

[1] Htpp//wikipedia.org

الملحق رقم 02 : الملحق رقم 02:خطاب الرئيس احمد بن بلة بعد توليه رئاسة الحكومة[1]

خطاب وزاري

سيداتي سادتي:

بعد انتهاء فترة سيطرة الاستعمار التي هيمنت على البلاد طيلة 132 سنة.

وبعد حرب تحريرية دامت سبع سنوات، أصبح الشعب الجزائري مستقلا وأصبحت الأمة الجزائرية حرة وأعلنت الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

فكل موتانا الذين قدموا أنفسهم فداء لحرية الأحياء وكل من تعذب وأتلفت أرزاقه وكل من يحمل على جلده جروح تعذيب المستبدين وكل الضحايا المجهولين أبطال التحرير الوطني. وكل من ساعد الشعب الجزائري على الصعود والانتصار كلهم يستحقون اليوم اعتراف الوطن الذي تمكن لهم من نيل حقوقه وكرامته.

سيداتي سادتي،

إن هذا الاعتراف بالجميل لا يمكن أن يأخذ عبرته هنا إلا إذا أنعظنا بما سبق لنا من دروس في كفاح شعبنا البطل. خصوصا وأن ذلك الكفاح كان قد أعطانا بشائر الأمل الدائم فان جهودنا في سبيل التحرير كانت تتسم بالأخوة والحماس الخالص ويجب علينا اليوم أن تتم تلك الجهود بنفس تلك الروح لبناء الوطن وتشييده. إن هذا السبيل الوحيد يجعلنا نحترم ذكرى ضحايانا. وتكون أهلا للانتصار والاستقلال وهذا هو السبيل الوحيد الذي يجعل من فترة الاستعمار صدمة تاريخية عابرة.

فمنذ 19 مارس 1962، عرفت الجزائر أياما مهولة من جراء جنايات المنظمة الإرهابية السرية. فتخريبها الجنوني وتشويشها واضطراب البلاد من جراء صنائعها سيبقى طويلا في ذاكرتنا حتى أصبحت تهدد كياننا الوطني لولا نضج شعبنا وصموده وتيقظه أمام ردود الفعل ولم يذهب به الغضب حينئذ إلى الانتقام بنفس الوسائل.

وإذا ما لاحظنا مجازا عن تلك المرحلة المظلمة، فلأننا لازلنا نشتكي من مخلفات إجرام تلك المنظمة فان منظمة الجيش السري ما لبث أن أخفقت في سعيها

[1] عمار قبيل ،:المرجع السابق ، ص 157-159

واندحرت تحت سخط العالم واستنكاره فا ويا للأسف فكانت الأزمة السياسية في يوم الاستقلال نفسه ورغم كل ما كتب أو قيل عنها من طرف الملاحظين السياسيين الذين هم أبعد الناس عن أن يلقنونا دروسا فان تلك الأزمة لم يكن أساسها تشاجر أشخاص دفعهم حب الرئاسة ومن فهم ذلك فانه يكون قد برهن عن عدم معرفة للجزائريين، حتى تؤدى به الظنون إلى أن ينسب إليهم أسبابا تافهة كهذه.

لان الأزمة السياسية التي نشأت أثناء شهر جويلية، حقيقتها أنها ترجع إلى خصاصة في التنظيم متوقعة في جبهة وطنية. كان من واجبها أن تتابع كفاح التحرير وأن تتصالح على أسس السلم وأن تباشر التحويل لمستعجل لجهازها العسكري والسياسي، وأن تقوم بكل ذلك رغم جو الإرهاب الذي كانت ترمى إليه المنظمة السرية. كما أن انسحاب الموظفين الفرنسيين كان من شأنه أن يؤدى بالجزائر إلى حالة فتور ونقص في الإدارة وعدم الأمن الذي تترتب عليه أوخم العواقب.

ولحسن الحظ كان الشعب الجزائري بوعيه السياسي قد جلب الاحترام لنفسه ولإطاراته العسكرية والسياسية عند وقوفهم سدا أمام كل التعديات.

فالعام يعرف اليوم أن في الجزائر مجالا لكل جدال سياسي ويعلم أيضا أنه لم يبق فيها أي حرب من الحرب الأهلية - (تصفيق وهتاف). فعندما يباشر مؤرخ المستقبل مراحل تحريرنا لا شك انه يعترف بالفضل للشعب ولما قام به أيام ديسمبر 1960 المجيدة ويعترف له بالفضل أيضا لما قام به أيام سبتمبر 1962. وعندما استكر العنف والتناحر بين الإخوة ففي أثناء تلك الأزمات الثلاثة الماضية التي عشناها، ظهرت براهين نضج شعبنا السياسي وحيويته التي لا شك أن مجلسنا يتسم بها، حيث أنه ناشئ عن اختيار الشعب.

فالجزائر ورثت عن أسلافها - في أيامها الغابرة - حب الديمقراطية إذ أنها كانت أقدم ديمقراطيات العالم ولا زالت إلى يومنا هذا موطنا للحرية (تصفيق).

إننا اليوم نلاحظ دلائل الاطمئنان تجعلنا نستبشر بأيام رغدة فالثقة قد بدت، كما أن الجو السياسي سيسمح الآن لكل العزائم وكل الإرادات أن تلتقي لخدمة امتنا ووطننا.

سيداتي سادتي،

إنكم قلدتموني عبء الحكم الرهيب، فشرفتموني لأن أقدم لكم قائمة وزراء أول حكومة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وإنني لا أطيل الكلام في ذكر مقاييس الاختيار التي اعتمدنا عليها لتشكيل الحكومة، ولكننا حاولنا أن نسند مناصب الحكم لإخوة يمتازون بكفاءتهم وعزمهم، حتى تتكون منهم نخبة متضامنة مؤمنة بمستقبل البلاد، متفانية في خدمة الصالح العام.

إن همنا الدائم هو أن نجمع كل طاقات الأمة بقطع النظر عن اتجاهات بعض الأشخاص ومن ناحية أخرى إنكم صادقتم على القرار الأول لهذا المجلس يجب علي أن أشرح لكم خطة سياسة الحكومة حتى تصوتوا عليها.

أما فيما يخص دستور الجمهورية فهو من مهام هذا المجلس الذي يتولى كل السيادة وعليه أن يضع ذلك الدستور حسب مطالب الشعب ومطامحه. والحكومة لا تتدخل في مشروع وضع الدستور على أنها ستقف موقف الحياد إزاء محتوى هذا الدستور وكيفية المصادقة عليه وتطبيقه. مع أنها تبذل كل جهدها حتى يتمكن المجلس من وضع دستور لوطننا قبل انتهاء السنة حتى تستقر بفضله أوضاع البلاد.

إن حياة الأمة في ذلك الوقت نفسه مع التصرف في شؤونها - تحتاج إلى إطار من النصوص القانونية، التي يرجع استنباطها إليكم وإلى الحكومة.

فالدولة الجزائرية التي أخذ صوتها في الخامس من جويلية 1830 يجب إرجاع كيانها خارج النظم الاستعمارية حتى يمكن لنا أن نعيش في جمهورية أساسها المساواة الحقة بين جميع المواطنين.

إن شعبنا قد تعذب كثيرا من أساليب التفرقة العنصرية حتى أنه اليوم لا يسمح بأن يتغلب عليه الغضب والانتقام والأخذ بالثأر فبهذه الروح قد خطط برنامج طرابلس بعد إيقاف إطلاق النار وذلك البرنامج - زملائي الأعزاء - قد وافق عليه بالإجماع المجلس الأعلى للثورة وهو الآن الدستور المؤقت إلى وقت انعقاد المؤتمر الوطني. (تصفيق).

الملحق رقم : مقتطفات من دستور 1963[1]

المبادئ و الأهداف الأساسية

المادة الأولى : الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية.

المادة 2 : و هي جزء لا يتجزأ من المغرب العربي و العالم العربي و افريقيا.

المادة 3 : شعارها "الثورة من الشعب و للشعب".

المادة 4: الإسلام دين الدولة و تضمن الجمهورية لكل فرد احترام آرائه و معتقداته و حرية ممارسة الأديان.

المادة 5 : اللغة العربية هي اللغة القومية و الرسمية للدولة.

المادة 6 : علم الدولة أخضر و أبيض يتوسطه هلال و نجم أحمران.

المادة 7 : عاصمة البلاد الجزائرية هي مدينة الجزائر ، مقر المجلس الوطني و الحكومة.

المادة 8 : الجيش الوطني جيش شعبي، و هو في خدمة الشعب و تحت تصرف الحكومة يحكم وفائه لتقاليد الكفاح من أجل التحرير الوطني.

– و هو يتولى الدفاع عن أراضي الجمهورية و يسهم في مناحي النشاط السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للبلاد في نطاق الحزب.

المادة 9 : تتكون الجمهورية من مجموعات إدارية يتولى القانون تحديد مداها و اختصاصها.

تعتبر البلدية أساسا للمجموعة الترابية و الاقتصادية و الاجتماعية.

المادة 10 : تتمثل الأهداف الأساسية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في :

– صيانة الاستقلال الوطني و سلامة الأراضي الوطنية و الوحدة الوطنية.

– ممارسة السلطة من طرف الشعب الذي يؤلف طليعته فلاحون و عمال و مثقفون ثوريون.

– تشييد ديمقراطية اشتراكية، و مقاومة استغلال الإنسان في جميع أشكاله، وضمان حق العمل و مجانية التعليم، و تصفية جميع بقايا الاستعمار.

– الدفاع عن الحرية و احترام كرامة الإنسان.

– مقاومة كل نوع من التمييز و خاصة التمييز العنصري و الديني.

–السلام في العالم.

– استنكار التعذيب و كل مساس جسدي أو معنوي بكيان الإنسان.

المادة 11 : توافق الجمهورية على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و تنضم إلى كل منظمة دولية تستجيب لمطامح الشعب الجزائري و ذلك اقتناعا منها بضرورة التعاون الدولي.

[1] الجريدة الرسمية الجزائرية ، 1996

المادة 27 : السيادة الوطنية للشعب يمارسها بواسطة ممثلين له في مجلس وطني، ترشحهم جبهة التحرير الوطني، و ينتخبون باقتراع عام مباشر و سري لمدة خمسة سنين.

المادة 28 : يعبر المجلس الوطني عن الإرادة الشعبية، و يتولى التصويت على القوانين، و يراقب النشاط الحكومي.

المادة 29 : يحدد القانون طريقة انتخاب النواب في المجلس الوطني و عددهم، و شروط صلاحية انتخابهم، و نظام ما يتنافى و النيابة.

و في حالة النزاع حول قانونية انتخاب النائب، تتولى "لجنة مراجعة السلطة و تصحيح النيابة" المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس، الفصل في الموضوع طبقا للشروط المحددة.

المادة 30 : لا يمكن للمجلس الوطني الإعلان عن إسقاط النائب إلا بأغلبية ثلثي أعضائه و باقتراح من الهيئة العليا لجبهة التحرير الوطني.

المادة 31 : يتمتع النائب بالحصانة البرلمانية خلال مدة نيابته.

المادة 32 : لا يجوز إيقاف أي نائب، أو متابعته فيما يتعلق بالقضايا الجنائية دون إذن المجلس الوطني إلا في حالة التلبس بالجريمة، و يوقف حبس أو متابعة النائب بطلب من المجلس الوطني.

و في حالة التلبس بالجريمة يخبر فورا إخطار المتابعة أو الإجراءات المتخذة ضد النائب إلى مكتب المجلس الذي يمكنه أن يطالب بموجب سلطة القانون اتخاذ التدابير الضرورية لاحترام مبدأ الحصانة البرلمانية. و لا تجوز متابعة أي عضو من أعضاء المجلس الوطني، أو إيقافه أو حبسه، أو محاكمته بسبب ما يدلي به من آراء أو تصويت خلال ممارسة نيابته.

المادة 33 : يجتمع المجلس الوطني وجوبا قبل اليوم الخامس عشر الموالي لانتخاب أعضائه و يعمد إلى تصحيح نيابتهم.

و ينتخب فورا رئيسه و مكتبه و لجانه.

المادة 34 : رئيس المجلس الوطني هو الشخصية الثانية في الدولة.

المادة 35 : يحدد المجلس الوطني في قانونه الداخلي قواعد تنظيمه و تسييره.

المادة 36 : لرئيس الجمهورية و للنواب حق المبادرة بتقديم القوانين.

توضع مشاريع و اقتراحات و تعديلات القوانين على مكتب المجلس الذي يحيلها على اللجان البرلمانية المختصة لدراستها.

المادة 37 : لأعضاء الحكومة حق حضور جلسات المجلس الوطني و المشاركة في مناقشة اللجان.

المادة 38 : يمارس المجلس الوطني مراقبته للنشاط الحكومي بواسطة :

تعديل الدستور

المادة 71 : ترجع المبادرة بتعديل الدستور إلى كل من رئيس الجمهورية و الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس الوطني معا.

المادة 72 : يتضمن إجراء تعديل الدستور، تلاوتين و تصويتين بالأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس الوطني يفصل بينهما أجل شهرين.

المادة 73 : يعرض مشروع قانون التعديل على مصادقة الشعب عن طريقة الاستفتاء.

المادة 74 : في حالة مصادقة الشعب على مشروع تعديل الدستور يتم إصداره من طرف رئيس الجمهورية باعتباره قانونا دستوريا خلال الأيام الثمانية الموالية لتاريخ الاستفتاء.

رجوع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

– المصادر باللغة العربية

1)-يوسفي مُحَّد: **الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)**، تر: مُحَّد الشريف بن دالي حسين، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال،دون ن، 2002.10)

2)-حميد عبد القادر:**فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر،

3)–الديب فتحي: **عبد الناصر وثورة الجرائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

4)-روبيرل:ميرل **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت، دون ت . 13)

5)-بن خد بن يوسف: **جذور أول نوفمبر**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.

6)-قداش محفوظ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919–1939)**،ج1، تر: أحمد بن بار، دار الأمة، الجزائر، 2011.

7)-الاشرف مصطفى: **الجزائر الأمة والمجتمع**، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.

8)-منصور احمد: **الرئيس احمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2007.

9)-هشماوي مصطفي: **جذور نوفمبر1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، الجزائر، دون ت

10)-آجرون شارل روبير: **تاريخ الجزائر المعاصر**، ترجمة عيسى عصفور، ط 1، منشورات عويدات، لبنان.

11)-أيت أحمد حسين: **روح الاستقلال 1942– 1952**، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.

12)-بن البشير العمامرة سعد: **هواري بومدين الرئيس القائد(1932–1978)**، قصر الكتاب، البليدة، 1997.

13)-بورقعة لخضر: **شاهد على اغتيال الثورة، تحرير صادق بخوش**، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000.

14)-الزبيري الطاهر :**نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد جزائري**، ط 2، الشروق للإعلام و النشر، دار الصحافة فريد زيوش،الجزائر،ص23.

15) -سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، عالم المعرفة، الجزائر،2009.16)

16)-قداش محفوظ، قنانش مُحَّد: **حزب الشعب الجزائري1937-1939**،تراوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.

-المصادر باللغة الأجنبية

- Mohamed Boudiaf : la préparation du 1 novembre 1954.anoaman. Alger. 2011

-المراجع

-باللغة العربية

1)- ابوجرة سلطاني: **جذور الصراع في الجزائر**،ط،2، دار الأمة للطباعة النشر و التوزيع، الجزائر.

2)-جبلي الطاهر: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 -1962**، دار الأمة، الجزائر، 2013 .

3)-جلالي بلوفة عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(الخروج من النفق)**، نوميديا لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

4)-سعداوي مصطفى: **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009 .

5)- السعيد قاصري مُحَّد: **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1930-1962)**، دار الإرشاد، الجزائر، 2010 .

6)-علي داهش مُحَّد: **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي المعاصر**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

7-فركوس صالح: **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين(814ق-م، 1962)**، دار العلوم، عنابه، 2002.

8)-قليل عمار: **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمان، الجزائر، 2013

9)-قندال جمال: **إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية1954-1956**، ج1،ابتكار للنشر، الجزائر.

10)-ابو زكرياء يحي: **الجزائر من أحمد بن بلة والى عبد العزيز بوتفليقة**، ألناشري للنشر، 2003.

11)-لونيسي إبراهيم:**حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين الى الرئيس الشاذلي** بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012.

12)- الزبيري مُحَّد العربي: **جبهة التحرير الوطني المعتدى عليها**، دار الحكمة للنشر ، الجزائر.

13)-لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر، 2000م.

14)-مقلاتي عبد الله: **إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية1954-1962م**، ابتكار لنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

15)-مقلاتي عبد الله: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج6، وزارة الثقافة، الجزائر

16)-لونيسي رابح: **رؤساء في ميزان التاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

17)-مقلاتي عبد الله، لميش صالح: **مصر والثورة الجزائرية**، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر.

18)-ولد الحسين ولد الشريف: **عناصر لذاكرة حتى لا أحد لا ينسى(من المنظمة الخاصة 1947 الى استقلال الجزائر)**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009 .

19)- حشاني سمير: **العلاقات الأمريكية الجزائرية(1954-1980)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007.

20)-بلاح بشير :**تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**،ج2، دار المعرفة،الجزائر،.2007

21)-بلحاج صالح: **تاريخ الثورة التحريرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008.

22)-بلحاج صالح: **صانعو أول نوفمبر1954 المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.

23-بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

24)-بولسان عبد القادر: **الحكومات الجزائرية (1962-2006)**،دار هومة، الجزائر، 200

25)-بوضربة عمر: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 –1960**، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

المجلات والدوريات

1)-هلايلي حنيفي: "**أزمة صيف 1962 بالجزائر من خلال كتابات مسؤولي الثورة**"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد128، مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، تونس، جوان 2007.

الرسائل الجامعية:

1)- بوخالفة كريمة، بوزيد فايزة: سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الأقصى، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف سيدي صالح، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، 2017/2016.

2)- حدو نجاة: علال الفاسي ودوره في الحياة السياسية المغربية، مذكرة ليسانس، تخصص تاريخ، إشراف سكاكو مريم، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، 2017/2016.

3)- بن دحمان سارة:**واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي 1962–1978** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص، تاريخ معاصر، إشراف ، بناي مُحَّد الطاهر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014، ص47.

4)-شبوب مُحَّد: **اجتماع العقداء العشر(من11 أوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة)**، مذكرة لنيل الماجستير، إشراف بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، وهران، 2010/2009،

5)-عبداوي أحلام، قاشي نسيمة: **أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة**، مذكرة ماستر، تاريخ عام، إشراف الأستاذ يوسف قاسمي، قسم تاريخ، جامعة قالمة،2016-2017.

6)-عثماني عبد الكريم: **النخبة الوطني داخل المجلس الوطني للثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف الطاهر عمري، قسم التاريخ، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011م.

7)-قسوم أم الخير: **تطور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(1946-1954)**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف الأمير بوغدادة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2012-2013.

8)-سعدي منهل: **الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، اشراف مُحَّد الطاهر بناي، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014.

9)-شيخاوي سعاد، شيخاوي نصيرة: **العلاقات الجزائرية المغربية 1965-1978**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ،أشراف بلال صديقي، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية ،جامعة ادرار،2015-2016.

10)-عميري مليكة، تلي محجوبة : **اشكالية بناء الدولة في الجزائر من 1999 -2016**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم سياسية، اشراف، زيدان جمال، قسم العلوم السياسية ،كلية العلوم السياسية، جامعة سعيدة ،2015-2016.

11)-بن ناصر مُحَّد الخامس، مُحَّد التيجاني حاج سعيد : **التعديل الدستوري في الجزائر وأثره على مكانة السلطة التشريعية1996-2008**، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية، تخصص تنظيمات سياسية و إدراية، إشراف، بابا عربي مسلم، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة رقلة، 2012-2013

الموسوعات

1) -بلقاسمي بوعلام وآخرون: **موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

2) -مقلاتي عبد الله: **موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، شمس لنشر والتوزيع، الجزائر،2013

الملتقيات والمؤتمرات

1)-عباس مُحَّد: الأعمال لمحمد عباس ،مقالات في السياسية والثقافة، ج،8، دار هومة ،للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

2)-عمار عباس : **دستور الجزائر لسنة 1963، دراسة في إجراءات الإعداد والمضمون**، الملتقى الدولي حول أحمد بن بلة في بعديه الوطني والدولي، جامعة تلمسان .

الموقع الإلكترونية

http ;//ar m .wikipedia.org.15 :17.28/05/2019

الفهارس

أولا : فهرس الأعلام

ثانيا: فهرس المحتويات

فهرس الاعلام

أحمد بن بلة	10-11-12-15-16-22-27-30-31-32-40-43-50
أحمد مدغري	32-46-47
حسين آيت أحمد	15-16-26-28-30-33-39-40-46
الطاهر زبيري	46-48
العربي بن مهيدي	17-20-21
علي منجلي	30-47
فرانس مانديس	20
كريم بلقاسم	20-21-26-27-29-30-39-41-42
لخضر بن طوبال	27-29
مُحَمَّد بلوزداد	15-16
مُحَمَّد بوضياف	16-16-17-19-20-26-29-30-36-40
مُحَمَّد يزيد	28
مصالي الحاج	13
هواري بومدين	26-29-31-32-34-35-37-47-48
يوسف بن خدة	27-29

فهرس المحتويات

شكر.....

إهداء .....

مقدمة:..... 7

الفصل الاول: النضال السياسي لأحمد بن بلة 12

أولا- تعريف أحمد بن بلة:..... 12

ثانيا: الدور النضالي لأحمد بن بلة في حزب الشعب: 15

ثالثا: أحمد بن بلة والمنظمة الخاصة..... 17

رابعا: دور أحمد بن بلة في الثورة الجزائرية..... 22

الفصل الثاني :.....

أولا: أزمة صيف 1962 ووصول أحمد بن بلة للحكم:..... 28

ثانيا:السياسة الداخلية للجزائر في عهد بن بلة: 35

ثالثا: العلاقات الخارجية للجزائر في عهد بن بلة..... 43

رابعا : انقلاب 19 جوان 1965 واقالة بن بلة عن الحكم..... 47

الفصل الثالث: الأوضاع الاجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة 54

أولا: واقع الجزائر الاجتماعي بعد الاستقلال:..... 54

ثانيا:المشكلات الاجتماعية التي واجهها الرئيس بن بلة..... 56

ثالثا: اصلاحات بن بلة في الجانب الاجتماعي :..... 58

خاتمة:..... 62

قائمة المصادر والمراجع..... 73

فهرس الاعلام..... 80

فهرس المحتويات.....

ملخص الدراسة بالعربية:

تتمحور هذه الدراسة حول أهم التطورات على الصعيد السياسي والاجتماعي للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة، وقد سلطنا الضوء على أهم ما ميز هذه المرحلة من (1962-1965) من وقائع وأحداث على الساحة السياسية، وأبرزنا واقع الجزائر الاجتماعي خلال هذه الفترة، وأثر السياسية التي انتهجها بن بلة في تسير شؤون البلاد وما تمخض عنها من نتائج.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن بلة، حكم، صراع، سلطة، هواري بومدين.

ABSTRACT

This study focuses on the most important developments on the political and social level of Algeria during the reign of Ahmed Ben Bella. We highlighted the most important features of this phase (1962-1965) of events and events in the political arena, highlighted the social reality of Algeria during this period, Which was followed by Ben Bella in the affairs of the country and its results.

Keywords: Ahmed Ben Bella, rule, conflict, power, Houari Boumediene.